قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر لمواجهة تحديات الثورة الرقمية

إعداد

د. محمد إبراهيم عبده السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

د. وليد سعيد أحمد سيد أحمد
مدرس أصول التربية
بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الوقوف على درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر، لمواجهة مخاطر وتحديات الثورة الرقمية؛ وذلك من خلال إطار مفاهيمي، يعكس ماهية الأمن الرقمي، ويبرز أهم تحديات الثورة الرقمية وانعكاساتها على طلاب الجامعة، واستخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت خمسة محاور رئيسة هي: حرية الرأي والتعبير الرقمي، والرقابة الذاتية، واحترام الخصوصية الرقمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، والحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية؛ وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (١٠٣٦) طالبًا وطالبة بالجامعات الحكومية المصرية للوقوف على درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لديهم، وتوصلت نتائج البحث إلى أن قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة متوفرة بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة الاستجابة على الاستبانة مجملة (٦٣.٤٩%)؛ كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، لصالح الإناث؛ وتبعًا لمتغير الجامعة(أزهر- عام) لصالح الأزهر، وتبعًا لمتغير التخصص(نظري- عملي) لصالح العملي، وتبعًا لمتغير محل الإقامة(ريف- حضر) لصالح الحضر؛ وأوصى البحث بضرورة تنمية قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة لمواجهة تحديات الثورة الرقمية من خلال بعض الآليات الإجرائية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: القيم- الأمن الرقمي- الثورة الرقمية.

Values of enhancing digital security among university students in Egypt to cope with the digital revolution challenges

Prepared by;
Dr. Mohamed Ibrahim Abdo El-Sayed
Assistant Professor of foundations of education,
Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University
Dr. Waleed Saeed Ahmed Sayed Ahmed
A lecturer of foundations of education,
Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University

Abstract:

The research aimed to determine the degree of availability of the values of enhancing digital security among university students in Egypt to cope with the challenges of the digital revolution; This is done through a conceptual framework that reflects what is digital security, and highlights the most important challenges of the digital revolution and its reflects on university students. The research used the descriptive method. The research used the questionnaire as a data collection tool. It included five main axes: freedom of digital opinion and expression, self-censorship, respect for digital privacy, respect for digital intellectual property rights, and protection from digital risks and threats; The questionnaire was applied to a sample of (1036) male and female students in Egyptian general universities to determine their degree of the values of enhancing digital security. The research indicated that the values of enhancing digital security among university students are available with a medium degree, as the response rate to the questionnaire as a whole is (63.49%); The results also indicated that there were statistically significant differences between the sample responses according to the gender variable (males - females), in favor of females, according to the variable of the university (Al-Azhar - general) in favor of Al-Azhar, according to the variable of specialization (theoretical - practical) in favor of the practical, and according to the variable of residence (rural - urban) in favor of the urban. The research recommended the necessity of developing the values of enhancing digital security among university students to cope with the challenges of the digital revolution through some of the proposed procedural mechanisms.

Keywords: Values - Digital Security - Digital Revolution.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلاً في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي شملت معظم جوانب الحياة، وكانت أشبه ما تكون بالثورة في حياة البشرية وأسلوبها معتمدة على تكنولوجيا الحواسب الآلية والأجهزة المحمولة وشبكات المعلومات والإنترنت.

وقد أحدثت هذه التطورات التكنولوجية نقلة نوعية في عالم الاتصالات، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق أمام كافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والمعلومات، (Starkey, 2012, 146).

وتشير الإحصائيات إلى أن استهلاك الفرد والأسرة والمجتمع لتكنولوجيا العصر الرقمي يزداد يومًا بعد يوم، فتحتل قارة إفريقيا في نهاية مارس ٢٠٢١م المركز الثالث على مستوى قارات العالم استخدامًا للإنترنت، بنسبة ١١.٥% حوالي ٥٩٤.٠٠٨.٠٠٩ مواطن إفريقي، وتحتل مصر المركز الثاني على مستوى قارة إفريقيا استخدامًا للإنترنت، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حوالي ٥٤.٧٤١.٤٩٣ مواطنًا مصريًا (تقرير إحصائيات عالم الإنترنت، ٢٠٢١).

وقد أدى تنوع تطبيقات، وبرامج الإنترنت واختلاف مهامها، ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية، لتحولها إلى وسيلة لجذب فئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق قاصرًا على الكبار، انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال، والمراهقين والشباب، الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة؛ لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم. (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٦٧).

وتعد فئة الشباب –عمومًا– وطلاب الجامعة منهم – بصفة خاصة – أكثر الفئات العمرية استخدامًا للتقنيات الرقمية، والأكثر استيعابًا لها، فهم لا يستطيعون التخلي عنها، حيث أصبحوا يقضون أوقاتًا طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، في كتابة الرسائل الإلكترونية، والدخول في حوار عبر غرف الدردشة، وإرسال الرسائل القصيرة والسريعة عبر الهواتف المحمولة، وغيرها من الممارسات، في الوقت الذي يفتقد الكثير منهم

للمهارات الرقمية، والقدرات التي تقيس مدى سلامة المحتوى، ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الإنترنت. (اليونيسف، ٢٠١٧).

فقد أثرت الرقمنة سلبيًا على الشباب الجامعي في جوانب كثيرة منها: زيادة الهجمات الإلكترونية عن طريق الإرهاب النفسي، أو التحرش من خلال الصور، والفيديوهات العدوانية المعروضة عبر الإنترنت، كما زادت من حدة التعصب الديني والعرقي، والتشجيع على العنف الإلكتروني، وإضعاف القيم أو غيابها، من خلال تقديم معلومات غير صحيحة، إلى جانب التهديد الأخلاقي، المتمثل في انهيار النظم الأخلاقية التي تشكل دعامة النظم الاجتماعية، خاصة وأن شبكة الإنترنت تعج بالمواقع غير الأخلاقية والإباحية، كما أدت إلى زيادة حجم التهديد والمضايقة والابتزاز؛ نتيجة التعرض لمحتويات مزعجة ومحرجة، أو عدوانية عبر رسائل البريد الالكتروني أو الدردشة، وزيادة نسب التنمر الإلكتروني، من خلال استغلال تقنيات الاتصالات، للوصول إلى أهداف إجرامية، من خلال إرسال تهديدات، ورسائل وصور عدائية، والإفصاح عن معلومات شخصية حساسة، أو تعمد استبعاد الضحية من مجموعة معينة على الشبكة، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية أو الإهانة وتشويه السمعة، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو غرف الدردشة، ومنتديات النقاش أو البريد الالكتروني، والرسائل الفورية أو الهواتف المحمولة أو صفحات الويب أو المدونات أو غيرها، كما تسببت الرقمنة في تأثيرات سلبية للطلاب على المستوى الجسمي والصحي؛ نتيجة سوء استخدام الأجهزة الرقمية، مثل: الإجهاد البصري والجسمي، وقلة النشاط الجسدي وزيادة السمنة وضعف العضلات، نتيجة قلة الحركة.(عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٨٥- ٨٧).

كما أضافت الرقمنة أبعادًا جديدة للخصوصية، تتعلق بقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة، وهذا من شأنه أن يجعل خصوصية الطلاب محفوفة بالخطر، كما أسهمت الرقمنة في انتشار فوضى الاتصال، من خلال فقدان السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم فيها (Puerling, 2018, 186).

وفي ظل تلك الفوضى والإتاحة وصراعات القوى والأنظمة الدائمة، مع الحقوق والحريات الإنسانية، وفي ظل معطيات الثورة الرقمية نشأ مفهوم الأمن الرقمي؛ لحماية

الأفراد والجماعات والمؤسسات من التهديدات، والمخاطر التي قد يواجهونها عند استخدام شبكة الإنترنت، ويتضمن هذا المفهوم معاني ودلالات، من بينها الحماية والمكافحة، ويقوم على إرساء معايير من بينها مواجهة العنف، والتمسك بالقيم والأخلاق، ومحاربة الجريمة، فضلاً عن تفعيله لممارسة القوة من خلال العقاب التشريعي والتدبير التنظيمي في الحماية والمواجهة، والذي من شأنهما تشكيل بنية رقمية، تتسم بالضبط والسيطرة، مما ينعكس إيجابًا على ضبط وأمن وسلامة البنية الواقعية(فوزي، ٢٠١٩، ١٣٢).

ويعد تحقيق الأمن الرقمي الحل الأمثل لمتابعة الاستخدام الواسع للإنترنت، وتطبيقاته وأنظمته المختلفة؛ للتقليل من المخاطر التي تنشأ عن سوء الاستخدام، في ظل وجود محتويات غير مشروعة، وغير مرغوب فيها ذات تأثير سلبي على أخلاقيات وقيم المجتمع، وتؤدي إلى تغيرات في شخصية أفراده، وميل بعضهم لسلوكيات منحرفة، وبالتالي كثرة الجرائم الإلكترونية، الأمر الذي يفرض ضرورة بناء مجتمع واعٍ، مسئول ومدرك لهذه المخاطر؛ ليستطيع التعامل معها، وفقًا لقواعد السلامة، مع إدراكه للعواقب القانونية، للتصرفات غير المسئولة، والتي تعرض الآخرين للخطر(جبور، ٢٠١٦).

لذا تبرز أهمية تعزيز الأمن الرقمي؛ لحماية المجتمع، وخاصة فئة الشباب، من التعرض لأي نوع من الأذى على الإنترنت، بما في ذلك التنمر والإساءة والاستغلال، وكذلك تعرضهم للمواد غير المناسبة، وحماية خصوصياتهم وهويَّاتهم عبر الإنترنت؛ كما يستدعي ضرورة الحرص على أن يكونوا على مستوى عال من القيم، والالتزام بها، وفقًا لعقيدة المجتمع، والتي توجههم إلى ما فيه النفع والصلاح لهم ولمجتمعهم. (عبد الله، ٢٠١٦، ١٢٦).

وبات من الضروري وجود إطار قيمي يساعد في تعزيز الأمن الشخصي والاجتماعي، والرقمي للشباب الجامعي أثناء استخدام الشبكات والأجهزة الرقمية، فالإنسان لا يستطيع أن يحيا في مجتمعه ويكون عنصر بناء، إلا إذا كان مسجيًا بمنظومة قيمية، تحكم سلوكه ونشاطه على المستوى الفردي والمجتمعي.(درويش، ٢٠١٣، ٣٢٥).

ومع الانتشار السيئ للتطبيقات الرقمية المختلفة تأثرت شخصية طلاب الجامعة، وتكوينهم الأخلاقي والعلمي، في ظل عالم رقمي خالي في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بالسلوكيات السلبية والإيجابية للمواطن الرقمي؛ مما يعكس الحاجة الماسة

والملحة لحمايتهم وتحصينهم من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي، من خلال توفر مجموعة من القيم اللازمة لتعزيز الأمن الرقمي لديهم بما يساعدهم على مواجهة تحديات ومخاطر الثورة الرقمية، ويتوافق ذلك مع خطة التنمية المستدامة " مصر ٢٠٣٠م" والتي أكدت على ضرورة "بناء منظومة قيم إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف، وتمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة، وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر"(وزارة التخطيط والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، ٦٣)، كما أكد تقرير (المركز الدولي للاتصالات، ٢٠١٧، ٦٤– ٦٥) على "ضرورة تعزيز تنمية البنية التحتية والخدمات وبناء الثقة، والأمن في استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات".

وأكدت العديد من الأدبيات التربوية على أهمية تعزيز الأمن الرقمي لدى أفراد المجتمع، وخاصة طلاب الجامعة، فأكد (حبيب، ٢٠١٥، ٣) أن الأمن الرقمي أصبح جزءًا أساسيًا وعضويًا في مختلف أنظمة الأمن، سواء الوطني، أو الفردي، أو الاجتماعي، أو التربوي، أو الصحي، أو البيئي، أو الاقتصادي؛ بل أصبح الحلقة الأهم والأخطر والأكثر تعقيدًا وفاعلية من بين حلقات كل من تلك الأنظمة، حتى يمكن القول إنه لا أمن ولا أمان من دون أمن رقمي. كما أكد (طوالبية، ٢٠١٧، ٦٥) أن الأمن الرقمي هو واحد من أهم القضايا في العصر الحالي، وسوف تستمر هذه الأهمية في النمو لوجود طلب متزايد على الأجهزة الإلكترونية المختلفة والإنترنت، كما أشار تقرير توجهات التعليم العالي في ٢٠١٩م إلى وجود خمسة توجهات أساسية تؤثر على استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي من أهمها: المخاطر المزايدة المتعلقة بالأمن الرقمي وأمن المعلومات (Brooks, McCormac, 2019).

وأكدت دراسة (السيد، ٢٠٢٠، ٢١٠) أن الأمن الرقمي يعد من أهم المداخل الحديثة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال تمكن الفرد من حماية ما لديه من معلومات وبيانات شخصية والسيطرة عليها، ويرى (أحمد، ٢٠١٣، ١٩٦) أن الأمن الرقمي يضمن لمستخدمي الإنترنت أمن البيانات، والمعلومات وعدم تسريبها وحماية حقوق الملكية الفكرية، ومراعاة الخصوصية واحترامها، واتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد

المجتمع من البيانات والمعلومات الضارة، وأكد (الهويمل، ٢٠٢٠، ٣٢) أن الجانب الوقائي والحماية الشخصية والاجتماعية لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة تمثل تحديًا أمام الطلاب؛ مما يزيد من مطالب تنمية مهارات الأمن الرقمي لديهم على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وأكدت دراسة (الشهراني، فلمبان؛ ٢٠٢٠، ٦١٥) أن تثقيف الطلاب بمفاهيم الأمن الرقمي يعد جزءًا أساسيًا في حركة التحول الرقمي، حيث يسهم في حمايتهم من التعرض لأي نوع من الأذى على الإنترنت: كالإساءة، والاستغلال، وضعف حماية خصوصياتهم، وهويَّاتهم عبر الإنترنت، كما أكدت دراسة (الجثعمي، ٢٠١٧، ٣٥٥) على ضرورة توعية الطلاب في المؤسسات التعليمية المختلفة بقضايا الأمن الرقمي؛ بما يساعدهم على تحسين استخدام التقنيات الحديثة، ومكافحة المخاطر الناجمة عنها، كما أكدت دراسة (الجزار، ٢٠١٧، ٧٠١) على ضرورة توجيه الجهود التربوية نحو التصدي لما يتعرض له الطلاب خلال استخدمهم للإنترنت، والتطبيقات الإلكترونية المختلفة من مخاطر على كافة المستويات، من خلال تعزيز الأمن الرقمي والإلكتروني لديهم.

وأوصت دراسة (جبور، ٢٠١٦، ٢٦٣) بضرورة الالتزام بالقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات، الداعية إلى نشر ثقافة الأمن الرقمي، كما أوصى (مؤتمر جامعة سوهاج، ٢٠١٩؛ ١- ٣٠٠) بضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لنشر الثقافة الرقمية، بين الطلاب لمحاربة الاستخدام غير الآمن للمعلومات، كما أوصى بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية الرقمية والعمل على تنميتها.

وفي هذا السياق، أكدت بعض الدراسات والبحوث على أهمية توفر نسق قيمي، يسهم في تعزيز الأمن الرقمي لدى أفراد المجتمع، وخاصة طلاب الجامعة؛ بما يساعدهم على مواجهة مخاطر وتحديات الثورة الرقمية، فأشار(الهويمل، ٢٠٢٠، ٣٣) إلى أن الثورة الرقمية بما أفرزته من وسائل الاتصال الحديثة، أسهمت في توسيع مفهوم الأمن إلى جوانب لم تكن محل اهتمام من قبل، وأصبح ما يسمى بالأمن الرقمي أمرًا ذا أهمية بالغة في حياة مستخدمي التنقية على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم، وأكد تقرير (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٦، ٥) أن التطورات التي اعترت تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات والطريقة التي يستخدمها الناس قد حققت سبقًا على الأنظمة والقواعد التي تحكمها، ولذا فإن ثمة حاجة إلى وجود إطار قانوني مناسب يخاطب قضايا مثل: الطبيعة غير الإقليمية للشبكات، مثل شبكة الإنترنت، ومشاكل المسؤولية، وحماية الخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية.

وأكدت دراسة (السيد، ٢٠١٧، ١٢٣) أن الثورة الرقمية والتكنولوجية فرضت على المجتمع وأفراده ومؤسساته تحديات ضخمة تتعلق بحرية الرأي والتعبير، وحق الإنسان في احترام خصوصيته، واحترام البعد الأخلاقي لمجتمع المعلومات، وأكدت دراسة (الصانع، وآخرون، ٢٠٢٠، ٤٤) أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يعرض الطلاب لمخاطر كثيرة مثل: التأثير على قيمهم، وسلوكياتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وعلى هويتهم الوطنية؛ مما يؤكد على أهمية نشر الوعي بالأمن الرقمي، ودوره في حماية الأفراد والمؤسسات، وأكد (خطاب، رمضان، ٢٠١٩، ١١) أن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لها أثر بالغ على منظومة القيم، والسلوكيات المجتمعية، وأصبح إدراك أهميتها وآثارها الملموسة على طلاب الجامعة هو أولى خطوات الاستفادة المثالية منها؛ لمواجهة مخاطرها وتحصينهم من الأخطار الناجمة عن سوء استخدامها، واستثمارها في توجيههم توجيهًا إيجابيًا؛ بما يسهم في توفير بيئة رقمية آمنة.

وأكد (الزهراني، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٦٥) أنه لابد أن يكون لدى الطلاب الوعي الكافي بالمخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها عبر البيئات الرقمية بكافة أنواعها، ومنها سرقة البيانات الشخصية، والانتحال والابتزاز وترويج الأفكار والمعتقدات الفكرية الهدامة، وهذا من شأنه أن يحميهم من خطر الإصابة بما يهدد أمنهم الرقمي، وأكد (إيجوفي، ٢٠١٥، ١٧) أنه يجب أن يسود المجتمع الرقمي نوع من الأخلاق والقيم الرقمية، وينبغي تعزيز الحقوق الإنسانية وحمايتها، إلى جانب حماية البيانات الإلكترونية والملكية الفكرية، كما أشارت دراسة (جبور، ٢٠١٢، ١٦) إلى أن الحماية من تدني المستويين القيمي والأخلاقي، يعد من أهم أبعاد تحقيق الأمن الرقمي، وعليه لابد من بناء مجتمع مسئول ومدرك لمخاطر الفضاء الرقمي، قادر على التعامل مع قواعد السلامة، ومدرك للعواقب القانونية التي يمكن أن تترتب على التعرض لسلامة الأفراد والمؤسسات.

وأكد (درويش، ٢٠١٣، ٣٤٩) أنه في ضوء التداعيات الأخلاقية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تزداد الحاجة إلى وجود مجموعة من القيم والضوابط الأخلاقية، التي تحكم عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت. كما أكد (الأحمد، وآخرون، ٢٠١٧، ٢٦١) أن مجتمع المتعلمين في أمس الحاجة إلى قواعد ومعايير وضوابط أخلاقية، في أثناء التعامل مع الإنترنت، كما أكد (Young, 2014, 2) أنه يجب أن يفهم الطلاب كيفية التنقل الآمن في شبكة الانترنت، والتواصل الفعال باستخدام أدوات رقمية، وكذلك معرفة القواعد والسلوكيات المرتبطة بالعالم الرقمي، والعواقب التي قد يواجهونها إذا تم انتهاك تلك القواعد، وما يتعلق بقوانين الخصوصية وحقوق الطبع والنشر.

كما أكد (Kortjan, & Von Solms, 2014, 29) أنه في كثير من الدول يتم تطبيق تدابير وقائية لتوعية وتثقيف المجتمع بالأمن الرقمي للتغلب على الجهل في استخدام الإنترنت، ولهذه التوعية دور كبير في إنشاء مجتمع آمن عند استخدام الإنترنت، وفي المحافظة على قيمه وهويته الوطنية. وأكد (فوزي، ٢٠١٩، ١١٧– ١١٨) أنه يجب وضع أطر ومعايير وآليات؛ لتحسين أمن نظم وشبكات المعلومات، وحماية البيانات والأشخاص وضمان الثقة الرقمية، وتنمية الوعي بثقافة الأمن الرقمي، ومساعدة المستخدمين وخاصة فئة الشباب؛ لفهم المخاطر والوقاية منها في مجال التعامل الإلكتروني والرقمي، ووضع تدابير لحمايتهم عند استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنمية الوعي بالتهديدات الإلكترونية وتدابير الأمن الرقمي، وأكد (بدوي، ٢٠٢١، ٩٢) على ضرورة تضافر جهود كافة مؤسسات المجتمع التربوية وغيرها؛ لوضع إطار ونسق قيمي يحكم عملية التواصل الرقمي والسلوك الإلكتروني، ويكون المحك المهم والكبير في تقييم السلوك وضبط مساره.

وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة قضايا الأمن الرقمي، فسعت دراسة (Spiering, 2013) إلى الوقوف على دور المؤسسات التعليمية، والناشرين التربويين في التوعية بالأمن الرقمي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أكثر من عشرين مشكلة ناتجة عن نقص الوعي بالأمن الرقمي ومنها: تعرض الطلاب لحالات الاستمالة، والتحرش الجنسي، والتنمر الإلكتروني، وبث محتوى غير أخلاقي، والإيذاء الجسدي؛ وأرجع أفراد

العينة تلك المشكلات إلى عاملين رئيسيين هما: غياب رؤية واضحة للتوعية بالأمن الرقمي، وندرة المختصين في مجال الأمن الرقمي، وهدفت دراسة (Al zahrani, & Alomar, 2016) إلى التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية بثقافة الأمن السيبراني، وتوصلت النتائج إلى ضعف درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى الطلاب، وأوصت بضرورة تعزيز ثقافة الأمن السيبراني، من قبل المؤسسات التعليمية للتقليل من أخطار البيئات الرقمية. واهتمت دراسة (Nyinkeu, et al, 2018) بتحديد مفاهيم الأمن الرقمي التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، وأظهرت استجابات أفراد العينة أهمية تعزيز مفاهيم الاستخدام الآمن للإنترنت والتمييز بين الأمن الرقمي وأمن الشبكات، وأوصت بضرورة التركيز على المفاهيم الأخلاقية المتعلقة باستخدام شبكة الإنترنت والاهتمام بالتربية الرقمية وإدراجها في المقررات الدراسية بالجامعات.

وحاولت دراسة (Wijayanto, & Prabowo, 2020) قياس سلوك ضعف الأمن الرقمي خلال جائحة كورونا بمنطقة جافا الوسطى بإندونيسيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية هي السبيل لتحقيق الأمن الرقمي، وأن هناك حاجة ملحة للأمن الرقمي في ظل متطلبات التحول الرقمي بمختلف المؤسسات التعليمية. وهدفت دراسة (الصانع، وآخرين، ٢٠٢٠) إلى معرفة درجة وعى المعلمين بالأمن السيبراني؛ وتوصلت نتائجها إلى ارتفاع وعى المعلمين بالأمن السيبراني في مجال حماية الأجهزة الخاصة، والمحمول من مخاطر الاختراق الإلكتروني والهجمات السيبرانية. وهدف دراسة (السواط، وآخرين، ٢٠٢٠) إلى معرفة درجة الوعي بالأمن السيبراني وعلاقته بتوفر القيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الوعي بالأمن السيبراني كانت مرتفعة جدًا في مجال التعامل الآمن للتلاميذ مع خدمات تصفح الانترنت، وأن القيم الوطنية والأخلاقية والدينية متوفرة لديهم بدرجة عالية جدًا، ووجدت علاقة قوية بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم لدى أفراد العينة، مما يشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به الأمن السيبراني في تكوين هوية الطلاب وقيمهم، واتضح إمكانية التنبؤ بهذه القيم من خلال الوعي بالأمن السيبراني.

وسعت دراسة (الزهراني، وآخرين، ٢٠٢٠) إلى التعرف على درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لمفهوم الأمن الرقمي والحقوق، والمسؤوليات الإلكترونية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الطالبات جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة توعية الطالبات بالممارسات الصحيحة لمفهوم الأمن الرقمي، وتضمينه في المناهج الدراسية؛ لمواكبة العصر الرقمي. واهتمت دراسة(عبد الواحد، ٢٠٢٠) بالتعرف على مدى قيام الأسرة بدورها في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم تحقق دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي سواء في مجال حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، ومخاطر الإنترنت.

كما اهتمت بعض الأدبيات التربوية والدراسات بموضوع القيم، وتأثير الثورة الرقمية عليها لدى أفراد المجتمع عمومًا، ولدى طلاب الجامعة بصفة خاصة، فسعت دراسة (Dilmaç, & Aydoğan, 2010) إلى معرفة أثر التنمر السيبراني على قيم ومعتقدات المراهقين من خلال استخدامهم للفضاء الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم الفرد تتأثر وبشكل كبير عند استخدام التنمر السيبراني، وأن المتنمر يصل إلى مرحلة فقدان هذه القيم، وأن الطلاب الذين يملكون مستوى مرتفع في معدل القيم والأخلاق، ينعدم لديهم سلوك التنمر السيبراني على زملائهم من خلال التواصل الإلكتروني، وأنه مهما ارتفعت أو انخفضت نسب التنمر في الاتجاهين سيكون هناك تأثيرًا كبيرًا في القيم الخاصة بكل طالب، وهدفت دراسة (Livingstone, et al, 2011) إلى تحديد الفرص والمخاطر الرئيسة المرتبطة باستخدام الطلاب للإنترنت، وحددت أبرز هذه المخاطر في: التعرض للمواد الإباحية، والتسلط، وتلقي الرسائل الجنسية، والاتصال بأشخاص غير معروفين وجهًا لوجه، وإساءة استخدام المحتوى، وسوء استخدام البيانات الشخصية.

وحاولت دراسة (محمد، ٢٠١٥) التعرف على الآثار المترتبة على إقبال الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هذه الشبكات تساعد على الانحراف الخلقي لبعض الشباب الجامعي، وفي تكوين علاقات اجتماعية افتراضية فاشلة بينهم، وأن لتواصل الشباب الجامعي إلكترونيًا دورًا في الانحراف

الاجتماعي، كما تسهم هذه الشبكات في حدوث الصراع القيمي والأخلاقي لدى بعض الشباب الجامعي، وتزايد سلوك العنف الإلكتروني، وانتشار الجرائم الإلكترونية المستحدثة، وسعت دراسة (المنيع، ٢٠١٦) إلى تحديد أخلاقيات الحاسب الآلي، والسلوكيات التربوية التي يجب أن يلم بها المعلمين والطلاب، وتوصلت إلى أن قضايا أخلاقيات الحاسب الحالي تتمثل: في حقوق الملكية الفكرية، والخصوصية، والإباحية، والاحتيال، والضرر بالآخرين، والضرر بالمجتمع، وضرر بالمستخدم نفسه، وإتاحة المعلومات.

وتوجهت دراسة (Karaduman, et al, 2017) إلى تحديد القيم المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحترام، والخصوصية، والموضوعية، والتحلي بالصبر، والوطنية، ومراعاة شعور الآخرين، من أكثر القيم الأخلاقية المهملة من قبل الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي، وهدفت دراسة (الخطيب، وعاشور؛ ٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى الرقابة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك، أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الرقابة الذاتية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة اليرموك.

وسعت دراسة (حدادي، ٢٠١٨) إلى الكشف عن دور المجتمعات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية في تغيير ملامح المجتمعات الثقافية والاجتماعية، وكشفت عن ظهور العديد من المشكلات غير الأخلاقية مثل: الاغتراب الاجتماعي، وتفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، واهتزاز القيم المجتمعية، وانتشار الجرائم الإلكترونية، والشائعات، والعنف، والعلاقات غير الشرعية بين الجنسين، وانتهاك الخصوصية، وقامت دراسة (خطاب، ورمضان؛ ٢٠١٩) بالكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى أن الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت بدرجة كبيرة على أبعاد الدراسة، وتمثلت في تسويق القيم الاستهلاكية، التي تتعارض مع

القيم والعادات الاجتماعية المتعارف عليها، وزيادة ظاهرة الإدمان الرقمي بين الطلاب والانقياد لآراء الآخرين، وتصوراتهم الخاطئة، بينما جاءت الانعكاسات الإيجابية في مشاركات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجه متوسطة إجمالاً، وتمثلت في تجسيدها لحرية الرأي والتعبير، وتعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية الوطنية.

وسعت دراسة (ندا، ٢٠٢١) إلى تسليط الضوء على المواطنة الرقمية، وتغيير القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية في المجتمع المصري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحول في القيم الاجتماعية، والأخلاقية والتكنولوجية بالمجتمع المصري؛ نتيجة للتحولات التكنولوجية، والزيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورها السلبية، وحاولت دراسة (الدليمي، ٢٠٢١) التعرف على النسق القيمي لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، وتوصلت نتائجها إلى أن القيم الاجتماعية والاقتصادية والجمالية والروحية والسياسية حازت على الأفضلية لدى طلاب الجامعة، في حين كانت القيم الدينية أقل تفضيلاً.

وهدفت دراسة (حمد، وآخرين، ٢٠٢١) إلى التعرف على واقع وعي طلاب جامعة أسيوط بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي؛ وتوصلت إلى أن وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة بناء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية والأنشطة بصورة تتفق مع القيم العصرية، السائدة في المجتمع الطلابي. وسعت دراسة (خليفة، ٢٠٢١) إلى التعرف على درجة ممارسة الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية للقيم الرقمية، وأسفرت الدراسة عن أن ممارسة الطلاب للقيم الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأن القيم الرقمية الخلقية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة، وجاءت القيم الرقمية الوطنية في المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة.

يتضح مما تقدم، أن جلَّ الدراسات السابقة ركزت على بعض أبعاد الأمن الرقمي، وخاصة ما يتعلق منها بجوانب الوعي به ، ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه، ودرجة ممارسة الفئات العمرية المختلفة له، في ظل تداعيات الثورة الرقمية والمعلوماتية، الأمر

الذي يبرز ضرورة وأهمية توفر إطار قيمي، يحكم ويضبط ممارسات طلاب الجامعة عبر الإنترنت، لذا تولدت الحاجة لدى الباحثيْن لإجراء هذا البحث للوقوف على درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر؛ لمواجهة تحديات الثورة الرقمية.

مشكلة البحث:

كشفت نتائج دراسة (حسن، ٢٠٠٩، ٦٧- ٦٩) أن الثورة الرقمية أثرت سلبيًا على الشباب المصري، وعلى نسق القيم لديهم، فأدت إلى عدم احترامهم لحقوق الأخر، واللامبالاة بالنظم والقوانين، وأصبحوا أكثر عنفًا، وأقل انضباطًا وأكثر تساهلاً، وقلَّ الإحساس لديهم بالخطر العام على المجتمع، مما تسبب لهم في أزمة قيمية دفعت بهم للثورة على قيم المجتمع واغترابهم عن القيم التي جاءت بها الثورة الرقمية.

وتوصلت نتائج دراسة (عبده، ٢٠٠٦، ١-٢٨٨) إلى تطور الجرائم المعلوماتية في المجتمع المصري، وتركزت أنماط هذه الجرائم حول إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت؛ للتشهير بسمعة الأفراد والمؤسسات، والدخول غير المشروع على البريد الإلكتروني للآخرين، واختراق المواقع على شبكة الإنترنت، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وإرسال رسائل مخلة بالآداب عبر التليفون، بواسطة شبكة الإنترنت، وكشفت نتائج دراسة (الجزار، ٢٠١٧، ٦٩٨) عن وجود العديد من التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في مواجهة المخاطر الإلكترونية، وتحقيق استخدام رقمي وإلكتروني آمن للأفراد، على رأسها مخاطر التعرض الزائد للمعلومات، والإدمان الإلكتروني، والمواد الإباحية والمحظورة، والقرصنة، وفقدان الخصوصية.

وتوصلت دراسة (جلال، ٢٠١٨) إلى أن هناك نوعًا من الانهيار الأخلاقي يسود منشورات، وتعليقات مستخدمي شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في مصر، حيث تحولت من شبكة تفاعل إلى شبكة تحريض على الآخرين، كما كشفت نتائج دراسة (خطاب، رمضان، ٢٠١٩، ٧) أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تغير الكثير من القيم، والأفكار وأساليب السلوك التي نشأ عليها الشباب المصري، وبخاصة في الحالات التي بدت فيها الهوة واسعة، وعميقة بين القيم، والأفكار والتصرفات التقليدية من جهة، وبين نبض العصر من جهة أخرى.

وبينت دراسة (الجزار، ٢٠١٤، ٣٨٦) أن للثورة الرقمية آثارها السلبية على الطالب الجامعي، والتي جاءت نتيجة الاستخدام السيئ لها، ونتيجة للتمرد على القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية، كما كشفت دراسة (درويش، ٢٠١٣، ٣٤٨) أن هناك تداعيات أخلاقية سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وكان من أبرزها: نشر مفهوم الحرية المطلقة، بالإضافة إلى عدم المصداقية في نقل الأخبار والحوادث، بالإضافة إلى إهدار منظومة الوقت، وانتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين.

وكشفت نتائج دراسة (محمد، ٢٠٢٠، ١٦١- ١٦٢) عن ضعف إلمام الشباب الجامعي بمعايير السلوك الصحيح، والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، مما ينعكس بدوره بشكل سلبي عليهم، ويهدد أمنهم واستقرارهم، كما توصلت دراسة (الملاح، ٢٠١٧، ٢٥) إلى انتشار مظاهر الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الانترنت بين الكثير من الشباب الجامعي في مصر، من اعتداء على الخصوصيات والتجسس المعلوماتي وسرقة الهويات الشخصية، وانتهاك الملكية الفكرية، وسرقة البعض للإنتاج الفكري للآخرين ونسبها لأنفسهم، والمخاطر التي تنجم عن التحاور مع الآخرين، عبر مواقع المحادثات الإلكترونية، كما توصلت نتائج كل من دراسة (السيد، ٢٠٢٠، ١٨٤) ودراسة (البشري، ٢٠٢٠، ٦٥٨) إلى انتشار العديد من الجرائم الإلكترونية بين طلاب الجامعة في مصر، ومن أهمها: اختراق الحسابات الشخصية، وإنشاء مواقع معادية للمجتمع، والابتزاز الجنسي، وإرسال فيروسات للإضرار بالآخرين.

وبناءً على ما سبق، وفي ظل الشواهد والدلائل التي أبرزتها الدراسات السابقة، تتضح أهمية وضرورة الكشف عن درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر؛ بما يساعدهم على مواجهة تحديات ومخاطر الثورة الرقمية، وهو ما يقوم به البحث الراهن.

كما أجرى الباحثان دراسة استطلاعية؛ للوقوف على آراء عينة من خبراء التربية حول أهم قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر؛ لمواجهة تحديات الثورة الرقمية، حيث اقترح الباحثان قائمة تشمل ست قيم أساسية هي: حرية الرأي

والتعبير الرقمي، الرقابة الذاتية، احترام الخصوصية الرقمية، احترام الحق في النسيان الرقمي، احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية، وتم عرض هذه القائمة على (١٠٣) خبيرًا من أساتذة التربية ببعض الجامعات المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية، إلى اتفاق آراء الخبراء على أهمية خمس من القيم المقترحة بدرجة كبيرة، كما اتفقت آراؤهم على ضعف أهمية قيمة احترام الحق في النسيان الرقمي، وفسروا ذلك بتداخلها مع قيمة احترام الخصوصية الرقمية، وفي ضوء ذلك قام الباحثان ببناء أداة الدراسة وتحكيمها، ثم تطبيقها على عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات في مصر.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للأمن الرقمي؟

٢- ما أهم التحديات التي فرضتها الثورة الرقمية، وانعكاساتها على طلاب الجامعة؟

٣- ما درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر، من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى الكشف عن درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر؛ لمواجهة مخاطر وتحديات الثورة الرقمية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١- اهتمامه بشريحة مهمة في المجتمع، وهم طلاب الجامعة، رجال الغد وقادة المستقبل، إذ كلما زاد الاهتمام بهم ستكون النتائج إيجابية عليهم، وعلى المجتمع ككل.

٢- تناوله لموضوع القيم عمومًا، وقيم الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة بصفة خاصة؛ فإذا كان الشباب الجامعي هم أمل الأمة ومستقبلها، وهم مَن تعول عليهم المجتمعات لبنائها والنهوض بها، فإن القيم التي يعتنقها هؤلاء الشباب، تمثل

الساتر الواقي للأمة من انحراف شبابها، ويجعلهم أكثر تماسكًا، وحفاظًا على المجتمع، وأكثر شعورًا بانتمائهم له.

٣- تعرضه للتحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري عمومًا، وطلاب الجامعة بصفة خاصة مثل: تحديات الثورة الرقمية، وما أفرزته من آثار سلبية عليهم، وخاصة المنغمسين كليًا في المجتمعات الافتراضية عبر الإنترنت، مما استوجب القيام بعملية مراجعة للقيم الرقمية، بما يساعد في مواجهة تلك التحديات، والتغلب على ما تخلفه من آثار سلبية.

٤- توفيره معلومات وبيانات يمكن الاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج، التي قد تساعد في مجابهة تحديات تحقيق الأمن الرقمي في المجتمع، فبموجبها تتحقق سلامة وأمن المجتمع، من خلال ضبط البنية الرقمية، التي تنعكس على الواقع.

٥- تبصير المسئولين ومتخذي القرار في مصر بطبيعة النسق القيمي لطلاب الجامعة، في الوضع الراهن، في ظل عالم متغير بشكل متسارع، ومزدحم بوسائل الاتصال الحديثة، والمتاحة لدى الجميع.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** التنظير لقيم تعزيز الأمن الرقمي اللازمة لطلاب الجامعات في مصر؛ لمواجهة تحديات الثورة الرقمية، وتتمثل هذه القيم في: حرية الرأي والتعبير الرقمي، الرقابة الذاتية، احترام الخصوصية الرقمية، احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية.
- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية في مصر.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة الميدانية ببعض الجامعات المصرية بالعاصمة والوجهين البحري والقبلي.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

- **الأمن الرقمي، ويعرف إجرائيًا بأنه:** حالة من الشعور بالطمأنينة والاستقرار والأمان الذي يعم المجتمع عمومًا، ومجتمع الجامعة بصفة خاصة جراء استخدام المستحدثات التكنولوجية، وفق قواعد ومعايير وضوابط والتي يتم من خلالها حماية طلاب الجامعة من الأخطار التي تهدد استقرارهم.
- **القيم اللازمة لتعزيز الأمن الرقمي لطلاب الجامعة، وتعرف إجرائيًا بأنها:** الأطر والمعايير الحاكمة، والموجهة لسلوك الطالب الجامعي في ممارسته، واستخدامه للتقنيات الرقمية، وتتمثل في: حرية الرأي والتعبير الرقمي، والرقابة الذاتية، واحترام الخصوصية الرقمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، والحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية، بما يساعده على الاستخدام الآمن لتلك التقنيات.
- **تحديات الثورة الرقمية، وتعرف إجرائيًا بأنها:** الآثار الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الحديثة، التي أفرزتها الثورة الرقمية، وتتمثل في تهديد القيم والهوية المجتمعية، والتعدي على حريات الأفراد والجماعات، واختراق خصوصية الآخرين، وانتشار الجرائم الإلكترونية، والتعدي على حقوق الملكية الفكرية الرقمية، وغيرها مما يهدد أمن واستقرار الطالب الجامعي.

الإطار النظري للبحث

يتم عرض الإطار النظري للبحث الحالي في ثلاثة محاور رئيسة، يتناول المحور الأول الإطار المفاهيمي للأمن الرقمي، والمحور الثاني تحديات الثورة الرقمية وانعكاساتها على طلاب الجامعة، والمحور الثالث قيم الأمن الرقمي اللازمة لطلاب الجامعة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الرقمي

أولاً: مفهوم الأمن الرقمي

يعد مفهوم الأمن الرقمي من المفاهيم الحديثة نسبيًا، والتي ظهرت في إطار الثورة الرقمية، والتكنولوجية المعاصرة، وشكل هذا المفهوم محل اهتمام العديد من المؤسسات الرسمية والباحثين، حيث يعد الأمن الرقمي واحدًا من المفاهيم المعقدة، التي قُدمت لها العديد من التعريفات المختلفة.

ويعرف (أحمد، ٢٠١٣، ١٩٦) الأمن الرقمي بأنه: حالة من الشعور بالطمأنينة والاستقرار والأمان، الذي يعم المجتمع بجميع مؤسساته، ونظمه وأفراده من جراء استخدام المستحدثات التكنولوجية، وفق القواعد والضوابط، التي من خلالها نحمي المجتمع من الأخطار التي تهدد استقراره.

ويعرفه كل من (Ribble, & Bailey, 2017, 18) بأنه: اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية، وأمن شبكة الإنترنت، كما يعرفه (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ٢٠١٧، ٦) بأنه: كيفية استخدام شبكة الانترنت استخدامًا فعالاً، دون التعرض لأي تهديدات، أو مخاطر أو مراقبة، تهدد خصوصية وسرية المعلومات.

وتعرفه (الزهراني، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٦٣) بأنه: تأمين البيانات والمعلومات التي يتم تبادلها، ومشاركتها مع المجتمع الرقمي، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المستخدم للمواقع والشبكات الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتحقيق الاستخدام الآمن لجميع الفئات في المجتمع، وخاصة الطلاب في المؤسسات التعليمية.

وتعرفه دراسة(عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٧٩) بأنه: توفير قدر من المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي تساعد الفرد على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية، وتوفر له بيئة آمنة رقميًا عبر شبكة الإنترنت، كما تعرفه دراسة (الشهراني، فلمبان؛ ٢٠٢٠، ٦١٨) بأنه: مجموعة من الأدوات والوسائل اللازمة لحماية البريد الالكتروني، والبيانات الرقمية الشخصية والمعلومات والأجهزة المحمولة، وتعزيز سريتها وخصوصيتها، وتشفير واتخاذ الإجراءات في حماية الأفراد من مخاطر الفضاء الإلكتروني.

وتشير دراسة (إبراهيم، ٢٠٢١، ٣٠١) إلى أنه: مجموع الوسائل التقنية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال، واستعادة المعلومات الإلكترونية، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها، بهدف ضمان توافر استمرارية عمل نظم المعلومات، وتعزيز حماية البيانات الشخصية وسريتها، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية الأفراد، والمستخدمين من المخاطر في الفضاء الرقمي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن: مفهوم الأمن الرقمي يعد مفهومًا شاملاً، يتجاوز الأمن السيبراني، الذي يعتني بأمن الشبكات، كما يتجاوز أمن المعلومات الذي يركز على حماية البيانات، والمعلومات الخاصة من السرقة، أو الإفشاء أو التخريب، بينما الأمن الرقمي يحمي الفضاء الإلكتروني نفسه، وكل من يستخدمه من أفراد ومؤسسات، كما يحمي تقنية الاتصالات والمعلومات التي تدعمه، وكذلك المعلومات الإلكترونية.

ثانيًا: أهداف الأمن الرقمي

يستهدف الأمن الرقمي تحقيق ما يأتي (محمود، ٢٠٢٠، ٥٦) (الخضري، وآخرون؛ ٢٠٢٠، ٢٢٣) (سمحان، ٢٠٢٠، ١٢):

- دعم وحماية أنظمة المعلومات والمنصات الرقمية على كافة الأصعدة ومكوناتها، من أجهزة وبرمجيات وما تقدمه من خدمات، وما تحويه من بيانات.
- التصدي لهجمات وحوادث أمن المعلومات، التي تستهدف الأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع بقطاعيه العام والخاص.
- توفير بيئة آمنة موثوقة للتعاملات في مجتمع المعلومات، والاتصالات الرقمية.
- توفير المتطلبات اللازمة للحد من المخاطر والجرائم الإلكترونية التي تستهدف المستخدمين.
- التخلص من نقاط الضعف في أنظمة الحاسب الآلي، والأجهزة المحمولة باختلاف أنواعها.
- مقاومة البرمجيات الخبيثة، وما تستهدفه من إحداث أضرار بالغة للمستخدمين.
- الحد من التجسس، والتخريب الإلكتروني على مستوى المؤسسات والأفراد.
- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية أفراد ومؤسسات المجتمع، على حد سواء، من المخاطر المحتملة في مجالات استخدام التقنيات الحديثة.
- تأمين البنية التحتية، والمعلومات والبيانات الخاصة بالطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- حماية شبكة المعلومات والاتصالات من أي اختراق محتمل، والتي تقوم بدور رئيس في تدفق المعلومات والبيانات من مقدم الخدمة إلى مستقبلها.

- تشفير التعاملات الرقمية، بحيث لا يستطيع أي مخترق مهاجمتها، أو العبث بمحتوياتها.
- تدريب الأفراد على آليات وإجراءات جديدة لمواجهة التحديات الخاصة باختراق أجهزتهم التقنية، بقصد الضرر بمعلوماتهم الشخصية، سواء بالإتلاف، أو بقصد السرقة.

ومن ثم يتضح أن الأمن الرقمي يستهدف الحماية الدينية، والأخلاقية للمؤسسات، والأفراد، وفي مقدمتهم طلاب الجامعة، حيث أصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير، والضوابط الاجتماعية في ظل الثورة الرقمية، فالأمن الرقمي يقدم الحلول التكنولوجية والحماية الشخصية التامة للطالب الجامعي من خلال تجنب الإدلاء بأية معلومات شخصية، لأي شخص مجهول، وكذا حمايته من الوقوع ضحية للجرائم الإلكترونية المختلفة.

ثالثًا: أهمية الأمن الرقمي

يعد الأمن الرقمي ضرورة لضمان مجتمع معلومات نابض بالحياة، وتكمن أهميته في تأمين المعلومات الحساسة، بالغة الأهمية بالنسبة للدول، والمؤسسات، والأفراد على حدٍ سواء، المعرضة للخطر والاختراق والاستيلاء، كي تحافظ على الأمن الوطني، وحفظ وحماية السرية والخصوصية للبيانات الشخصية للمواطنين عمومًا، ولطلاب الجامعة على وجه الخصوص(محمود، ٢٠٢٠، ٥٦).

كما تظهر أهمية الأمن الرقمي في المؤسسات الجامعية، من خلال إسهامه في ضمان سرية وخصوصية الوثائق التعليمية، والحفاظ على سلامتها بشكل مستمر، ومتابعة ومراقبة وتطوير وضبط نظام المعلومات والأمن في المؤسسات التعليمية، ومراقبة أي محاولات للتسلل إلى شبكات المعلومات الخاصة بهذه المؤسسات. (Stewart, Shilingford, 2011, 8). وتزداد أهمية الأمن الرقمي بالنسبة لطلاب الجامعة بشكل خاص، باعتبارهم يمثلون الجيل الرقمي، أي الجيل الذي بدأ استخدام تقنيات الاتصال المختلفة من سنوات عمره المبكرة، ويزداد أعدادهم بشكل كبير سنويًا لأغراض متعددة منها: التعليم واللعب والتواصل الاجتماعي، ورغم مزايا استخدام

الانترنت إلا أنَّ فرص وقوعهم كضحايا للجرائم الالكترونية كبيرة جدًا، لعدم امتلاكهم الوعي الكافي بتلك الجرائم وكيفية تجنبها، وهو ما يزيد من أهمية تحقيق الأمن الرقمي لديهم (Kritizinger, et al, 2017, 5).

كما يعمل الأمن الرقمي على مساعدة الطلاب على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا في الجامعة، والمنزل على النحو الملائم، ويسهم في تنمية الوعي والإدراك لديهم، ومساعدتهم ليصبحوا مثقفين من الناحية التقنية، وتجاوز مرحلة الوعي المعرفي الأساسية لأجزاء الحاسب الآلي وبرامجه، إلى معرفة الاستخدام الملائم لهذه التقنيات الرقمية، كما يعمل على تنمية مهارات الممارسة الموجهة التي تساعدهم على تمييز وممارسة الاستخدام الآمن، بحيث يتم منح الطلاب فرصة التعلم في بيئة تشجع على الاكتشاف، كما يقدم التغذية الراجعة والتحليل ومناقشة استخدام التقنيات الرقمية داخل وخارج الجامعة، من خلال الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب؛ بحيث يمكن استخدام التقنيات الرقمية بشكل فعال وآمن(حسن، ٢٠١٩، ٥٢٤).

وتأتي أهمية الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة، من كونه محركًا لسلوكهم نحو التصرف الصحيح، في تعاملهم مع المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، كما يعبر عن شخصيتهم واتجاهاتهم الفكرية والمذهبية والعقائدية من خلال تعاملهم مع شبكة الإنترنت، كما يؤثر في بناء شخصيتهم بناءً شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً، ويؤثر في سلوكيات الآخرين على مستوى الأفراد والجماعات، ويؤدي إلى ترابط المجتمع الجامعي وتماسكه، ومحاربة الفوضى وعدم الاستقرار، ويقيه من الانحراف والانحلال والخروج على عاداته وتقاليده، كما تظهر أهمية الأمن الرقمي في تعزيزه للجانب الإيماني والديني لديهم، كما ينمي الرقابة الذاتية داخلهم، ويوقظ الضمائر المحاسبة لأعمالهم، كما تظهر أهميته في أنه يضبط سلوكياتهم، وهذه السلوكيات تؤثر في الفرد أولاً، ثم في الأسرة والمجتمع والوطن، لذا ينبغي أن يتحلى به الطلاب في تعاملهم مع المنصات والمواقع الالكترونية المتعددة (خليفة، ٢٠٢١، ١٠٤- ١١٥).

يتضح مما سبق، أن تحقيق الأمن الرقمي أصبح ضرورة حتمية لمواجهة التهديدات الإلكترونية، التي ظهرت على الساحة العالمية والمحلية، خاصة في ظل سهولة استخدام الفضاء الرقمي وانخفاض تكلفته، مما زاد من قدرته على التأثير في مختلف جوانب الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، فبات واضحًا أنَّ من يمتلك آليات توظيف البيئة الرقمية، يصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه، والتأثير في سلوك المستخدمين لهذه البيئة.

رابعًا: المهارات اللازمة لتحقيق الأمن الرقمي

بعد مراجعة الأدبيات المرتبطة بمجال الأمن الرقمي تم التوصل إلى ثلاثة مجالات رئيسة لمهارات الأمن الرقمي لطلاب الجامعة، وهي كالتالي (Luxton, et al 2015, 195-200) (Boyle, et al,2017,63-65) (حسن، ٢٠١٩، ٥٢٣- ٥٢٤) (الهويمل، ٢٠٢٠، ٥٢- ٥٥):

١- **مهارات الأمن الرقمي الشخصي:** وهي المهارات ذات العلاقة بالمستخدم شخصيًا، وترتبط بمعلوماته، وبياناته الشخصية، وسلوكه، وأسلوب تعامله أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت، وتتمثل هذه المهارات في:

- **حماية المعلومات الشخصية(الخصوصية):** وتتضمن الوعي بأهمية حفظ المعلومات الشخصية، والصور الخاصة أثناء استخدام الانترنت، والتعرف على أضرار كشف المعلومات الشخصية على المستخدم، وإدراك أهمية حذف الملفات الشخصية عند التخلص من الجهاز.
- **الحماية من الاحتيال وسرقة الهوية:** وتتضمن إدراك أهمية العناية باختيار اسم المستخدم وكلمة المرور، والتعرف على أنواع الاحتيال الإلكتروني، والوعي بخطورة نشر المعلومات الخاصة في برامج الألعاب المباشرة، وإدراك إمكانية إبلاغ الجهات المعنية بمحاولات الاحتيال والتصيد الإلكتروني.
- **مواجهة التسلط عبر الإنترنت:** وتتضمن فهم مصطلح التسلط الإلكتروني، ومعرفة كيفية مواجهته، والوعي بأهمية رفض الرسائل والدعوات المشبوهة عبر الإنترنت، وإدراك مخاطر مقابلة جهات الاتصال التي يتم التعرف عليها عن طريق الإنترنت.

- **الحماية من إدمان الانترنت:** وتتضمن التعرف على تأثير الإنترنت على الحياة اليومية والعمل والعلاقات الاجتماعية، والتعرف على الأضرار الصحية والعقلية والنفسية، التي يسببها الجلوس البقاء طويلاً أمام شبكة الإنترنت، وإدراك التأثيرات السلبية لإدمان الألعاب الإلكترونية.
- **التعامل مع المحتوى المعلوماتي على الإنترنت:** وتتضمن القدرة على تقييم مصادر المعلومات عبر الإنترنت، والوعي بأساليب التعامل مع المحتوى غير الملائم عبر الإنترنت، وإدراك مخاطر التعامل مع المواد الإباحية عبر الإنترنت، والتمييز بين العلم النافع والعلم الضار على شبكة الإنترنت.

٢- **مهارات الأمن الرقمي التكنولوجي:** وهي المهارات ذات العلاقة بالحماية المادية للأجهزة والبيانات، والتي ترتبط بالإجراءات التقنية في تعامل المستخدم مع الأجهزة الإلكترونية والشبكات، وتتمثل هذه المهارات في:

- **المفاهيم الأساسية للأمن الرقمي:** وتتضمن فهم مصطلحات الأمن الرقمي (البيانات والمعلومات، أمن المعلومات، حماية الأجهزة، جرائم الإنترنت)، والتعرف على التهديدات التي تتعرض لها الأجهزة والبيانات، وإدراك أهمية أمن المعلومات في الحياة المعاصرة.
- **الحماية من الفيروسات:** وتتضمن إدراك مفهوم الفيروسات، وأسباب إصابة الحاسب بها، والتعرف على طرق حماية الأجهزة منها، والتعرف على الأسلوب الأمثل لاستخدام برامج مكافحتها.
- **الحماية من البرمجيات الخبيثة:** وتتضمن فهم مصطلح البرمجيات الخبيثة، والتعرف على أنواعها، والتعرف على دوافع تطوير واستخدام البرمجيات الخبيثة، وإدراك طرق الحماية منها، والقدرة على التعامل مع ملفات تعريف الارتباط، والإعلانات المنبثقة، والبريد الإلكتروني المزعج.
- **الاستخدام الآمن للشبكات:** وتتضمن التعرف على أنواع الشبكات الشائعة، وإدراك المزايا والمخاطر المرتبطة باستخدام شبكات الحاسب الآلي، والقدرة على التعامل مع الشبكات اللاسلكية بطريقة آمنة، والتعرف على طرق منع الوصول غير المصرح به إلى الجهاز والبيانات.

- **حماية الأجهزة والنسخ الاحتياطي للبيانات:** وتتضمن التعرف على تأثير البيئة المحيطة على الأجهزة الإلكترونية، وإدراك أهمية النسخ الاحتياطي للبيانات، وإدراك أهمية إزالة البيانات غير المرغوب فيها.

٣- **مهارات الأمن الرقمي الاجتماعي:** وهي المهارات ذات العلاقة بتأثير الأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت على المجتمع، وعلاقة المستخدم بالمجتمع الرقمي المحيط به، وتتمثل هذه المهارات في:

- **الوعي بالمخاطر المحتملة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** وتتضمن التعرف على مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الآثار السلبية لاستخدامها، والوعي بالآثار المترتبة على نشر المعلومات والرسائل عبر المنصات الاجتماعية وتأثيرها على سمعة المستخدم.
- **الحماية من الجماعات التي تدعو إلى التطرف والعنف:** وتتضمن فهم مصطلح الإرهاب والتطرف الإلكتروني، والوعي بأساليب الجهات المشبوهة في شبكة الإنترنت؛ لجذب الشباب نحو ارتكاب أعمال غير قانونية، والوعي بطرق التصدي لتأثيرات الجماعات الإرهابية.
- **الالتزام بالسلوك الاجتماعي والأخلاقي الرقمي:** وتتضمن المحافظة على آداب التعامل والنشر على الإنترنت، وتجنب الكتابة بما يسيء للآخرين عبر الإنترنت، وتقديم الخدمات للمجتمع عبر الحاسب الآلي.
- **احترام حقوق النشر الالكتروني:** وتتضمن فهم مصطلح حقوق النشر والتأليف، والتمييز بين المحتوى المجاني، والمحتوى الذي يحمل حقوق التأليف والنشر، والتعرف على الآثار السلبية لتحميل المحتوى بشكل غير مشروع، واحترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين.

المحور الثاني: تحديات الثورة الرقمية وانعكاساتها على طلاب الجامعة

أدى تنامي تداعيات الثورة الرقمية في أوساط المجتمع المصري، وفي أوساط فئة الشباب الجامعي بصفة خاصة، إلى إحداث زعزعة في القيم المجتمعية، من خلال ما صدرته تحديات الثورة الرقمية داخل المجتمع، والتي تكون في أغلب الأحيان مخالفة لما هو سائد داخل النظام الاجتماعي المصري المعروف بطابعه العربي والإسلامي، من

عادات وتقاليد وسلوكيات وأعراف وأفكار ومعايير وقيم اجتماعية وثقافية ودينية، وهذا ما أدى إلى حدوث اضطرابات متنوعة في سلوكيات وأفكار الشباب الجامعي، من خلال تنازلهم عن العديد من القيم التي منبعها الثقافية الدينية، وتشرُّبهم جملة من القيم التي جاءت بها الثورة الرقمية، تحت شعار التقدم، والعصرية، والحضارة، والموضة، عبر منابعها التي تروج العديد من القيم المادية، والاستهلاكية، والتي يطغي عليها الإغراء، والسهولة في عملية الحصول عليها، ومن أهم هذه السلوكيات السلبية، الجريمة، والعنف، واختراق الخصوصية والتعدي على الملكية الفكرية للأفراد والمؤسسات، وغيرها من السلوكيات الغريبة عن ثقافاتنا العربية الإسلامية، من أفكار وافدة ومستحدثة، في منظومة الفكر القيمي للشاب المصري. (عبد الجواد، ٢٠١٩، ٥٤٤).

وفي ظل الثورة الرقمية، وانتشار التكنولوجيا الحديثة وشبكات الأقمار الصناعية، تمكنت الدول الصناعية الكبرى من السيطرة على الفضاء الرقمي، وبالتالي فرض قيمها وأفكارها وأخلاقها على الآخرين، والتي يتأثر بها أفراد المجتمع وخاصة الشباب، فالاختراق الثقافي آلية متطورة لتكريس منظومة معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمعات، وتسري ببطء ولكن بثبات، فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل وإحلال القيم المخترقة محلها، ومن هنا يتخلى الشباب عن القيم الحقيقية الثقافية والاجتماعية، ويكتسب قيم جديدة غربية، فتمس الأفكار والهوية لتجعلهم يشعرون بالنقص، ومن ثم التوجه إلى الثقافة الجديدة التي تتماشى مع العصر من خلال تعزيز الهيمنة، والتبعية للدول المتقدمة التي تستثمر في عدد هائل من تقنيات الاتصال والإعلام الأكثر حداثة.

ومن ثم كان للثورة الرقمية تأثيرها السلبي على مؤسسات التنشئة الاجتماعية للشباب الجامعي، حيث أدى الانتقال السريع إلى عصر الإلكترونيات، وشبكات الاتصال المعقدة إلى إخفاء المرجعيات التقليدية على كل المستويات، فأصبح المجتمع الجديد أو الافتراضي يتشكل ويتأسس وينتظم حول الشبكات في بيئة افتراضية، بعد أن تراجع دور المجتمع التقليدي في التنشئة الاجتماعية للشباب الجامعي، فتحللت الكثير من الأيديولوجيات التي كانت تشغل تفكيرهم وتصنع طموحاتهم وأحلامهم، لتحل محلها أيديولوجيات جديدة تعكس خلفيات التقنية، والاتصال الكوني الكبير والرقمنة (طوالبية، ٢٠١٧، ٥٦).

وقد أدت الثورة الرقمية إلى تغيرات جذرية في النظام التربوي داخل المجتمع المصري، حيث أسهمت – إلى جانب عوامل أخرى عديدة – في إعادة ترتيب الأولويات للمؤسسات التربوية والتعليمية، فأصبحت شبكة الإنترنت شريك أساسي لهذه المؤسسات في وظيفتها التربوية، وهو ما يظهر في العديد من الجوانب الاجتماعية، فالطالب الجامعي يتأثر بشكل أو بآخر بما تحمله ثقافة الكمبيوتر والإنترنت، غير أن هذا التأثير يتحدد اتجاهه وقوته، بحسب قدرة المؤسسة في توجيهه ومنحه الاستعدادات الأولية لمواجهة هذه المضامين (الجزار، ٢٠١٧، ٦٩٧).

وقد أثرت الثورة الرقمية سلبًا في ظهور الكثير من التجاوزات الأخلاقية، غير المقبولة عرفًا وعقلاً ودينًا، بين مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال نشر مفهوم الحرية المطلقة، تحت شعار "أنا حر، أفعل ما أريد"، حيث أدت المساحة الواسعة لممارسة الحريات على هذه المواقع والشبكات – بمعنى أن أي شخص يستطيع قول ما يشاء متى شاء– إلى أن أصبحت هذه المواقع من أخطر الوسائل، التي تسهم في نقل أفكار تخالف الفكر العام للمجتمع (درويش، ٢٠١٣، ٣٣٨– ٣٣٩). إضافة إلى ضعف وجود رقابة على كل ما يعرض من مواد، وبذلك يكون كل شخص قادر على نشر ما يريد من المعلومات في مواقع خاصة، بسرعة وسهولة، هذا إلى جانب تلاشى الضمير، في مقابل إحلال مفاهيم وتكوينات ذهنية غير حقيقية عن قيم الحق، والخير والأصالة والجدة، وما ينتج عن التواصل المفتوح الذي لا يعترف كثيرًا بما يضمره الأفراد من ضمير وأخلاق، فمنطلق التواصل الإلكتروني المنفعة المادية وتبادل المصالح.

وقد انعكس ذلك بصورة سلبية على شخصية الطالب الجامعي، الذي سيقود عجلة التنمية والتقدم في المجتمع المصري، ففي ظل المجتمعات الافتراضية، انتشرت ظاهرة الاستخدام السيئ لمختلف منتجات الثورة الرقمية، لدى طلاب الجامعة، ونتج عن ذلك العديد من المخاطر، التي تهدد التعامل الآمن للطلاب في البيئة الافتراضية. (الجزار، ٢٠١٤، ٤٠٥).

كما أثرت الثورة الرقمية سلبيًا على سلوك مستخدميها وعلاقاتهم الاجتماعية، وذلك من خلال انشغال الأفراد بالتواصل الإلكتروني، والانعزال عن الأهل في التصفح عبر الشبكة العنكبوتية، دون التفاعل الحيوي مع أفراد الأسرة والمجتمع المحيط، وكذلك

ضعف دور الأسرة في التأثير، والسيطرة على سلوك أفرادها الذين انشغلوا بالواقع الافتراضي، مما أعلى من القيم الفردية، على حساب القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك، إضافة إلى اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة وتكريس العزلة والتخبط وانعدام الأمن والاستقرار وفقدان المعايير، مما أدى إلى شيوع ظاهرة التفكك الاجتماعي والأسري، وهو ما أوجد حالة من الضعف في قدرة المجتمع على التنظيم والتوحيد والتنسيق الثقافي، وهو ما أدى إلى التشتيت وضعف الانتماء للمجتمع.

ومن ثم كان للثورة الرقمية انعكاساتها السلبية على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وعلى علاقاتهم بأفراد الأسرة والأصدقاء، والمجتمع المحيط، وذلك بسبب البقاء لساعات طويلة في تصفح التقنيات التكنولوجية ووسائلها المختلفة، مما أوجد تصدعًا نفسيًا واجتماعيًا ووجدانيًا لدى الأفراد، والمجتمعات في العصر الرقمي (بدوي، السيد؛ ٢٠١٩، ٢٥٢). كما أثرت الثورة الرقمية سلبيًا على علاقة طلاب الجامعة بوالديهم، حيث أصبحت التكنولوجيا تشغل عقول الطلاب أكثر من أي شيء آخر(الزبيدي، ٢٠٠٩، ٣٩).

ويمثل انتهاك خصوصية الأفراد في العصر الرقمي أحد أبرز تحديات الثورة الرقمية، حيث أصبح التواصل عبر الشبكات والمواقع الاجتماعية الوسيلة المفضلة في التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل الإنترنت، إلا أن أغلب هذه المواقع تواجه مشكلة انعدام الخصوصية؛ مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية عند الشباب، قد تصل في بعض الأحيان إلى الأضرار المادية لمستخدمي هذه المواقع والشبكات، حيث تحتوي على جميع المعلومات الشخصية والتي قد تصل إلى أيدي أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، حيث ساعد الإنترنت على سرعه وإمكانية اقتحام الخصوصية في أي موقع وأي زمان، فأصبحت هناك صعوبة في الإخفاء والعزلة (تريكي، ٢٠١٤، ١٩٨).

ومن ثم كان للثورة الرقمية تأثيرها السلبي الكبير على الحق في الخصوصية لدى طلاب الجامعة، فمع اتساع شبكة الإنترنت وعالميتها أصبح هناك ما يسمى بقواعد البيانات الشخصية، ووسائل اعتراض ورقابة البريد الإلكتروني، ووسائل الاتصال المختلفة، وغيرها من الوسائل التي باتت تمثل تهديدًا كبيرًا لخصوصية الطلاب،فقد أدت الثورة الرقمية إلى انتهاك الحق في الخصوصية عبر وسائل تقنية المعلومات الحديثة، ذلك أن سهولة عمليات التخزين والمعالجة الإلكترونية وزيادة تدفق المعلومات التي تتم

عبر وسائل التقنيات الحديثة أضعفت من قدرة الطالب الجامعي على التحكم في تدفق المعلومات الخاصة به، حيث أصبحت المعلومات الشخصية في ظل الشبكة العالمية متوفرة؛ مما أدى إلى زيادة التهديدات لخصوصيته، وأصبح الوصول إلى المعلومات الشخصية بصورة غير مشروعة أكثر من ذي قبل، وزادت فرص إساءة استخدامها؛ كما زادت عمليات مراقبة الطلاب وملاحقتهم وعمليات التعدي على خصوصياتهم، من خلال الوصول إلى سجلات البيانات المخزنة، كما ساعدت وسائل التقنيات الحديثة على عولمة المعلومات والاتصالات عبر الحدود، دون اعتبار للجغرافيا والسيادة بحيث تعطي المعلومات لجهات داخلية وخارجية بل وتعطي لجهات مجهولة، وهو ما يثير إساءة استخدام البيانات خاصة في الدول التي لا توفر حماية قانونية للبيانات الشخصية، أو أنها لا تستطيع توفيرها، فأدى انتشار النقل الرقمي للمعلومات والبيانات الشخصية إلى ظهور جرائم ماسة بحرمة الحياة الخاصة للطلاب عبر وسائل تقنية المعلومات الحديثة: كالتجسس الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني .. إلخ (لخشين، ٢٠٢٠، ١١٣- ١١٤).

ويمثل التعدي على حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي أحد أبرز تحديات الثورة الرقمية، فما زالت حقوق النشر والطباعة على شبكة الإنترنت غير واضحة تمامًا، فكثيرًا ما يتم انتهاك حقوق الملكية الفكرية والتعدي عليها، ومن مظاهر هذا التعدي في العصر الرقمي نسخ الأقراص المرنة أو المدمجة CD ، أو أقراص الفيديو الرقمية DVD أو تحميل البرامج عن طريق الإنترنت بطرق غير مصرح بها، أو الأخذ من الإنترنت أي معلومة سواء كانت (نصًا- صوتًا- صورةً - فيلمًا- شكلاً- تصميمًا) دون إذن من أصحابها، بالإضافة إلى نشر المصنفات الرقمية دون الحصول على إذن، والنسخ واللصق، وإعادة النسخ، والتعديل على المصنف ثم التوزيع، أو إعادة التوزيع، والتحميل على أجهزة الحاسب للتحويل للغير، وحصول أي تعدٍ غير مشروع على المصنفات، أو أي استخدام أو تداول غير قانوني.

كما انتشر بين بعض طلاب الجامعة ممارسات غير أخلاقية تنم عن ضعف قيم الأمن الرقمي، ويتمثل أبرزها في انتشار مظاهر السرقة الإلكترونية، ومشاهدة المواد الإباحية، وترويج الشائعات، والتشهير بالآخرين، والإساءة إلى سمعتهم، وعدم احترام

حرية الآخرين، والترويج للأفكار المنحرفة دينيًا وسياسيًا ونفسيًا، واستخدام برامج الفيروسات للإضرار بالآخرين (ندا، ٢٠٢١ ، ٢٠٨٣- ٢٠٨٤).

كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المتناقضة، والمنافية للمعايير الأخلاقية، وأصبح بعض مستخدمي التقنيات الحديثة يبثون وينشرون أخبارًا مختلفة لا أساس لها من الصحة، دون مراعاة استقرار المجتمع وأمنه ووحدته، وأصبح البعض يعملون على تضخيم الأحداث وتهويلها ونشر الأكاذيب، خاصة في ظل ما أتاحه الإنترنت لأي شخص من تسجيل اسم مستعار في وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها في إطلاق الشائعات، والتي تشكل تهديدًا لسلم وأمن الأفراد والمجتمعات، وتمثل تداعيات خطيرة على الأمن القومي حيث تسهم في تمزيق عناصر القوة والوحدة لأي أمة، من خلال زرع الشكوك والرعب والهزيمة في أوساطها وتدمير القوة المعنوية وتفتيتها (تريكي، ٢٠١٤، ١٩٨)، إضافة إلى إسهام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في انتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين، فعلى الرغم من أنها أتاحت لكثير من الشباب الجامعي الفرصة في المجال الاجتماعي لبناء أواصر العلاقات فيما بينهم في أطر مختلفة، فإنها في الوقت نفسه جعلت بعضًا منهم يقصدون هذه المواقع بحثًا عن علاقات غير أخلاقية، مما يؤثر سلبيًا على علاقاتهم الحقيقية؛ ويؤدي في النهاية إلى تحطيم بناء النظام الاجتماعي المحكم المنسجم للفرد والجماعة والمجتمع، فضلاً عن خطورتها على حيوية وفاعلية المنظومة المرجعية الفردية والاجتماعية للكيان الاجتماعي، كما تؤدي إلى الهبوط إلى عالم الحيوان والضعف والانحلال والتفكك والانحراف، الذي يفقد التوازن في المجتمع(درويش، ٢٠١٣، ٣٤٧).

كما تمخضت الثورة الرقمية عن ظهور أشكال جديدة من الجرائم الرقمية أو الإلكترونية، والتي تأتي في عدة أشكال منها: القرصنة الإلكترونية، والإرهاب الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني، والاصطياد الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني، والسب والقذف الإلكتروني، والإباحية الإلكترونية.. إلخ؛ حيث أسهم انتشار هذه الجرائم الإلكترونية في إحداث الكثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (حدادي، ٢٠١٨، ٤٢٥).

كما أدت الثورة الرقمية إلى تهديد أمن المعلومات، حيث يتعرض للعديد من المخاطر والتهديدات التي تتم في بيئة الإنترنت مع صعوبة مواكبة التدابير الأمنية المضادة لسرعة وتطور الأساليب الحديثة المستخدمة في عمليات الاعتداءات على أمن المعلومات، وضعف التشريعات الموجودة على أرض الواقع للحد من عمليات التعدي على المعلومات، وقد تأتي المخاطر التي تهدد أمن المعلومات في شكل مخاطر مادية ناجمة عن الوصول المادي لمكونات نظام أمن المعلومات، أو التلف في الموارد المتاحة له، وتشمل الضرر الذي تسببه الطبيعة من كوارث طبيعية محتملة على المنشآت المعلوماتية أو السرقة أو الحريق وغيرها من الحوادث الطارئة، وقد تكون مخاطر داخلية مصدرها من داخل نظام المعلومات نفسه، بواسطة العامل البشري مثل العاملين، أو بواسطة قصور في النظام أو اختراق للبنية التحتية له من برمجيات وأجهزة تتمثل في المكونات المادية للنظام، وقد تأتي في شكل مخاطر إلكترونية، تقع في الغالب من خارج النظام من قبل أشخاص ليس لهم علاقة به، أو صلاحيات الدخول، وتكون هذه الاعتداءات عبارة عن قرصنة المعلومات، واختراق الضوابط الرقابية والأمنية للنظام؛ بهدف الحصول على معلومات لها طابع السرية؛ حيث تكمن خطورة تلك المخاطر في عدم معرفة القائم بالاختراق، وحدود قدرته على التخريب، وقد تأتي المخاطر في شكل برمجيات ضارة "خبيثة" من خلال برنامج أو كود يتم زرعه سرًا في جهاز الضحية دون إذن منه، بغرض إحداث الضرر فيه أو تعطيله أو القيام بأي إجراء غير مشروع على المعلومات التي يحتويها الجهاز، ومن أشهرها الفيروسات وأحصنة طروادة والديدان(جوهري، حسن؛ ٢٠١٩، ٨٤– ٩٨).

وكان لذلك انعكاسه السلبي على طلاب الجامعة، حيث أدت إلى زيادة مستوى القلق والخوف والاضطراب النفسي لديهم نتيجة تعرضهم لحملات وهجمات تسعى إلى تشويه سمعتهم والتشهير بهم، من خلال نشر بعض الأقوال الكاذبة أو بعض الصور والملفات الشخصية؛ مما قد يدفعهم في بعض الحالات إلى الانتحار(Marion, 2010, 699) .

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إنه رغم كل ما قدمته الثورة الرقمية من آثار إيجابية للمجتمع وأفراده ومؤسساته، إلا أنها تسببت في وجود العديد من المخاطر والتحديات التي

ترتبط بالمجتمع عمومًا وبطلاب الجامعة بصفة خاصة، منها ما يتعلق بتهديد القيم والأخلاق، ومنها ما يتعلق بالمحتوى الذي يحث على الإباحية ويدعو إلى العنف والانحلال، ومنها ما يتعلق بالاتصال، كالاتصال بمنظمات وأفراد مجهولي الهوية؛ بهدف إقناعهم بأفكار وأيديولوجيات خاطئة معادية للدين والمجتمع والقيم الإنسانية، ومخاطر متعلقة بالسلوك، مثل نشر محتويات نابية وغير أخلاقية ونشر الشائعات المغرضة، ومنها ما يتعلق بالنفس، مثل الاغتراب وضعف التكيف الاجتماعي وإدمان الإنترنت وعدم السيطرة على النفس، وكان لهذه التحديات والمخاطر انعكاساتها السلبية على طلاب الجامعة وهو يستلزم تناولها وتوضيحها بشيء من التفصيل.

ومن ثم فإن الاهتمام بالشباب عمومًا والشباب الجامعي بصفة خاصة، في ظل القضايا التي نعيشها مؤخرًا في ظل الثورة الرقمية وتحدياتها المختلفة، يستدعي زيادة الاهتمام بهم حتى نصل إلى فهم هذه الشريحة الاجتماعية وسبل التعامل معها، خاصة بعد أن توسعت جماعة رفاقها من المجتمع الافتراضي الشبكي، والذي يتم التواصل معهم من خلال وسائل الاتصال الرقمي مثل: الإنترنت والهاتف المحمول باعتبارها مؤسسات تنشئة الشباب ذات بُعد افتراضي، فهذا الواقع الذي فرضته الثورة الرقمية جعل من الضروري توفر نسق قيمي يسهم في تعزيز الأمن الرقمي لديهم، لمواجهة مخاطر وتحديات الثورة الرقمية، وما يمكن السعي لتحقيقه في الخطوة التالية.

المحور الثالث: قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة

وصلت الثورة الرقمية في السنوات الأخيرة إلى درجة قد تفوق الاستيعاب، حيث أصبح أكثر من نصف سكان العالم مستخدمين لشبكة الإنترنت، وأصبحت الشبكة العنكبوتية مجتمع كبير لا تفصله الحدود يوفر الإتاحة وبيئة التواصل، والعمل والتوثيق والتخزين لكل المستخدمين من البشر، بل فاقت هذه الإمكانات التكنولوجية والرقمية تلك الحدود بكثير، وأصبح الحديث عن القيم المرتبطة بالوجود على الإنترنت لا جدل فيه ولا يحتمل تباطؤ في الإقرار وفرض الالتزامات في كل ما يخص الخصوصية والأمان الشخصي، وحرية الرأي والتعبير والحق في الثقافة والتعلم والحق في الوصول والإتاحة وكل تلك القيم الإنسانية الأصيلة(مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ٢٠١٧، ٥).

ويتطلب تعزيز الأمن الرقمي، ومواجهة تحديات الثورة الرقمية، ضرورة امتلاك الطالب الجامعي مجموعة من القيم اللازمة لبناء مستوى عال من الثقة بالنفس، والقدرة على التواصل مع الآخرين، لبناء العلاقات الاجتماعية خاصة في ظل الفضاء الرقمي، واستخدام شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة؛ مما قد يعرضهم لإساءة استخدامها والتعرض للمخاطر والانتهاكات على المستوى الفردي والجماعي؛ ومن أهم قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة ما يأتي:

١- حرية الرأي والتعبير الرقمي:

تعد حرية الرأي والتعبير حق أصيل من حقوق الإنسان، وأحد القيم المطلقة في منظومة حقوق الإنسان والحريات العامة، وشرط رئيس وضروري لتحقيق الوصول إلى بعض الحقوق الأخرى، حيث تظل العديد من الحقوق والحريات العامة التي يستحيل التقدم في إعمالها بدون حرية الرأي والتعبير، والتي تكاد تلامس معظم مفردات الحريات العامة، مثل حرية المشاركة وحرية التنظيم وغيرها، وتنطوي حرية الرأي والتعبير على حقين متكاملين، هما: حرية إبداء الرأي، وحرية التعبير عنه، ولا يمكن الفصل بينهما، أو ممارسة إحداهما دون الأخرى، وهو ما يعني تكاملهما، وحرية التعبير هي انعكاس لحرية الرأي، وبموجبها ينتقل الفرد من مرحلة اعتناق الرأي إلى مرحلة التعبير عن محتواه، ونقله إلى الآخرين، في مظهر مادي خارجي بأية وسيلة من وسائل العلانية، بعد أن كان مجرد فكرة حبيسة في الصدور(فهمي، ٢٠٠٩، ١٩).

ومن ثم فإن حرية الرأي والتعبير في العصر الرقمي هي شكل من أشكال حقوق الإنسان، وملاذ صريح للتعبير عن حقوقه، ومطالبه ومكبوتاته ورغباته واحتياجاته، وهي بمثابة العمود الفقري للحريات الفكرية، بها يمكن للإنسان أن يفكر فيما يكتنفه من شئون، وما يقع تحت إدراكه من ظواهر، وبدونها لا يمكن له أن يعبر عن آرائه وأفكاره ومعتقداته.

وقد حظي الحق في حرية الرأي والتعبير باهتمام ملحوظ في العديد من المواثيق الدولية، المتعلقة بحقوق الإنسان ودساتير الدول وقوانينها، فأكدت المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن: "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأية

وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود الجغرافية"(منظمة الأمم المتحدة، ١٩٤٨، ٤). كما نصت المادة (٦٥) من الدستور المصري على أن "حرية الفكر والرأي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو بالكتابة، أو بالتصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ٢٠).

وينبغي التأكيد على أنه إذا كانت حرية الرأي والتعبير الرقمي حق رئيس من حقوق الإنسان التي لا يجوز المساس بها، فإن هذا الحق المشروع ليس مطلقًا- وهذا هو المفهوم الخاطئ للحرية-؛ فالفرد لا يعيش وحده في هذا العالم، بل يشاركه فيه غيره من الناس، الذين لهم حقهم المشروع في الحرية مثله تمامًا، ولذا فلا توجد حرية مطلقة للإنسان، وإنما حرية تنظمها القوانين، والقيم الأخلاقية والدينية، ويقوم المجتمع والدولة على رعايتها (زقزوق، ٢٠٠٨، ٦٤- ٦٦)، وتقوم الحرية الحقيقة المنضبطة على إعمال العقل، والتحسب والتخطيط وطرح البدائل، والاستعداد لتحمل المسئولية التي تترتب على ما يتم من اختيارات، ومن ثم لا أحد يستطيع أن يزعم أنه حر في كل شيء، وأنه يتصرف كما يشاء، ويفعل ما يشاء، وأن ذلك من معاني الحرية، فالحرية استعمال الحق بحيث لا يطغي على حق الآخرين، ولضمان الحرية تنزل الشرائع والديانات وتشرع القوانين والأنظمة، ومن مظاهر ضبط حرية الإنسان التزامه القول الطيب فيما يكتب، بما يبقي على أسس التفاهم وبناء العلاقات في حدود المباح شرعًا؛ مما يجعل التواصل بين الناس داخل الإطار المأمون الذي لا ينحرف بخيرية الحياة التي أرادها الله، وليس وفق هوى النفس ونزواتها، والتي تتنافر وتتضارب وتختلف من إنسان لآخر(درويش، ٢٠١٣، ٣٥٢- ٣٥٣).

ومن ثم يمكن القول إن حرية الرأي والتعبير في العصر الرقمي أكثر ما تتناقض مع حماية الخصوصية، لأن مستخدم الإنترنت قد يجد نفسه حرًا في الوصول إلى المعلومات أينما كانت، ما دامت حقًا من حقوقه، وبذلك يعطي لنفسه الحق في اختراق خصوصية الآخرين، وهو ما يثير التناقض بين حرية الرأي والتعبير من جهة، والحق في الخصوصية من جهة أخرى، فالمفهوم الحالي لحرية الرأي والتعبير يرسخ مبدأ الوصول إلى المعلومات بأي طريقة، حتى وإن تم إلحاق الضرر بالآخرين، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في البعد الأخلاقي لحرية الرأي والتعبير في العصر الرقمي.

٢- الرقابة الذاتية:

تعرف الرقابة الذاتية بأنها عملية إدراكية تنظيمية، يتم من خلالها مراقبة السلوك، ومتابعته وتنظيمه وتوجيهه بشكل يسهم في تحقيق الهدف المنشود، وزيادة الدافعية نحو المزيد من التوجهات الإيجابية (حسين، ٢٠١٢، ١٤).

وتنبع قيمة الرقابة الذاتية من داخل الفرد وتزيد من قوة الوازع الديني لديه؛ مما يجعله مراقبًا لذاته في كل تصرفاتها، ويعمل على محاسبتها بشكل دائم، فهو لا يحتاج إلى مراقبة خارجية، أو ترصد أو متابعة من قبل الآخرين؛ كما أنها تجعل الفرد يعيش في سلام داخلي نتيجة اتفاقه مع تعاليم الدين، ومراقبته المستمرة لكل أفعاله، فإذا شعر بأنه قام بشيء مخل لقيمه، يعمل على تقويمها ومراجعة نفسه، حتى تعود إلى الطريق القويم، وهذه الرقابة الذاتية هي ما تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى (العطاس، ٢٠٢٠، ٥٨).

وتبرز أهمية الرقابة الذاتية من كونها تربي في الفرد النفس اللوامة التي تراجعه وتحاسبه، فالرقابة الداخلية والخارجية قد لا تكون ذات جدوى كبيرة، إذا لم تستند على رقابه ذاتية، من أعماق الإنسان، فالرقابة الخارجية والداخلية لا تتوفر في كل الأوقات (حميد، ٢٠٠٣، ١٠٨). كما تمثل الرقابة الذاتية صمام أمان لأي انحراف في سلوك الفرد، وصمام الأمان ضد الفساد، وهي أساس الرقابات وعمادها، وما سواها من الرقابات- وإن كان التسليم في إصلاح الفرد والحد من انحرافه - لا تعدل في قوتها الرقابة الذاتية، فهي بمثابة المرشد إلي طريق الخير، والفلاح والبعد عن طريق الشر والضلال، فهي نابعة من أساس إيماني خاضع لمراقبة الله تعالى على الدوام، وهذه الرقابة لابد لها من تعزيز في نفوس طلاب الجامعة، لاسيما في عصر يشهد انفجارًا معرفيًا، وتدفقًا هائلاً في المعلومات (الدهدار، الصوفى؛ ٢٠١٩، ١٠٠)

وتزداد أهمية الرقابة الذاتية في ظل التقدم التكنولوجي والانفتاح على العالم، وسيطرة وسائل الإعلام، وكل ظواهر العولمة الأخيرة، التي أدت إلى امتزاج الثقافات وانفتاح المجتمعات على بعضها، فأصبح هناك تغير في القيم، وأثرت على الأفراد سلبًا أو إيجابًا، حيث أوجد ذلك الجو نوعًا من الصراع والقلق لدى الأفراد، نتيجة لهذه الثقافات

المختلفة، والمتضاربة أحيانًا أخرى، مما أدى إلى وجود مساومات في التخلي أو التمسك بهذه القيم (العطاس، ٢٠٢٠، ٥٩).

وتعد الرقابة الذاتية من أهم الوسائل لضبط سلوك الطالب الجامعي المستخدم للتقنيات الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتوجيهه نحو الاستخدام الآمن لها، تلك الرقابة النابعة من المعايير الدينية، والاجتماعية والعرفية للمجتمع، والثقافة السائدة فيه، ووجود هذه الرقابة ضرورة ملحة؛ لتعمل وتوجه الطالب في كل سكناته وحركاته، في ظل وجود رقابة خارجية فاعلة أو عدم وجودها، هذه الرقابة مستمدة من الخوف من عقاب الله أولاً، التي تبعد الطالب عن كل ما هو محرم شرعًا، عند استخدامه لتلك التقنيات ،والشبكات والمواقع، وثانيًا الخوف من ثقافة المجتمع وأعرافه، مما يجعله يراعي الرأي العام، فيما ينشر ويعلق ويتفاعل عبر الشبكات (الخطيب، عاشور؛ ٢٠١٨، ٥٠٨).

وللرقابة الذاتية مؤشرات تدل على وجودها من خلال سلوكيات الطلاب التي تظهر من مشاركتهم، ومنشوراتهم، عبر صفحات التواصل الاجتماعي وأصدقائهم، وعلامات الإعجاب التي يدعون لها والمواقع التي يدخلون عليها، وتعليقاتهم ومقدار الوقت الذي يفنى في تصفح المواقع الاجتماعية، والمواقع التي ينشئونها ويشرفون عليها (الخطيب، عاشور؛ ٢٠١٨، ٥٢٥).

٣- احترام الخصوصية الرقمية:

تعد الخصوصية أحد الحقوق الملازمة لحياة الفرد، ومن أهم الحقوق المتصلة بشخصيته؛ لما لها من أثر كبير في حفظ الكرامة الإنسانية، كما يصنف الحق في الخصوصية ضمن أهم الحقوق لاتصاله بكيان الفرد؛ وبقدر تمتعه بهذا الحق يمكن له مباشرة حقوقه الأخرى، وتستهدف حماية الحق في الخصوصية صون كرامة الإنسان، واحترام آدميته، وعدم انتهاك سائر جوانب حياته الخاصة؛ لكن التقدم التكنولوجي أصبح يشكل انتهاكًا للخصوصية، وعلى هذا الأساس أوجبت المنظومة الأمنية، على كل الدول الأطراف، احترام الحق في الخصوصية والالتزام بحمايته من التدخل التعسفي وغير المشروع (لخشين، ٢٠٢٠، ١١٠).

ويتضمن الحق في احترام الخصوصية الحماية من أي انتهاك، أو اعتداء على الحق في الاسم والصورة، والصوت والشرف والسمعة، والحياة الخاصة، وحماية البيانات الشخصية، والحالة الصحية والحياة العاطفية، والمعتقدات الفلسفية، والدينية والعلاقات الأسرية، والعائلية وأوقات الفراغ، أو بمعنى أوسع كل ما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة الخاصة للشخص، وحقه في أن يترك وشأنه في ممارسة حياته بعيدًا عن أي تلصص أو تطفل (المعداوي، ٢٠١٨، ٢٠٠٢).

وقد زاد الاهتمام بالحق في الخصوصية بسبب ما يتعرض له من مخاطر تحدق به وتهدده، ومن أهمها ذلك التقدم التكنولوجي، والمعلوماتي الواسع والسريع والذي أسهم بشكل غير مسبوق في تهديد ذلك الحق، والاعتداء عليه سواء من قبل الأفراد أو من قبل الحكومات؛ فالاهتمام بالخصوصية الذي نشهده في الفترة الأخيرة ناتج عن الانتشار الواسع والمتسارع لتقنيات المعلومات والاتصالات، فالزيادة الهائلة في انتشار الحواسب الآلية، والتعدد الهائل في إمكانياتها، يشكل خطورة أمنية حقيقة على الحق في الخصوصية، فعلى الرغم من الفوائد العظيم لهذه التقنيات إلا أنها في ذات الوقت تعد أداة لانتهاك الحياة الخاصة للأفراد(السيد، ٢٠١٧، ١٤٠).

وقد أعطت الثورة الرقمية والمعلوماتية بفضل شبكة الإنترنت للحق في الخصوصية زخمًا خاصًا، وخاصة بعد الانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتساب وغيرها من مواقع التواصل والدردشة، والتي يسجل عليها طلاب الجامعة كثيرًا من معلوماتهم الشخصية ويحملون عليها صورهم الخاصة ومقاطع الفيديو الخاصة بهم أو بأسرهم، وهو ما يشكل خطرًا كبيرًا على حرمة حياتهم الخاصة، في ظل المحاولات المتزايدة لمراقبة مواقع التوصل الاجتماعي المختلفة، سواء من قبل الحكومات، أو الأفراد (السيد، ٢٠١٧، ١٧٤).

ومن ثم أصبحت حماية خصوصية الطلاب من أهم القضايا المطروحة في عصرنا الحالي، ذلك أن الناس في المجتمعات القديمة كانوا ينظرون إلى الإنسان على أنه شيء من المحرمات، وقد أصبح عدم الاعتداء على هذه الخصوصية أحد الأعراف والتقاليد الاجتماعية الراسخة في المجتمع الإنساني، ولكن مَنْ الذي يستطيع أن يمنع حدوث

الاعتداء على الخصوصية أثناء استخدام الشبكة؟؛ لذلك فإن مستقبل شبكة الإنترنت وتحولها إلى مجتمع رقمي عالمي، يتوقف على مدى قدرة الإنترنت على تجاوز هذه المخاوف، وإقناع الجمهور أنها شبكة آمنة، لا تعرض لاختراق خصوصية المستخدم، وبذلك تبرهن أن سمات النسيج الاجتماعي المتماسك انتقلت إلى الشبكة العالمية؛ لتصبح بالتواجد الآمن على هذه الشبكة المزدحمة، حيث إن كل مستخدم جار لمستخدم آخر(كلو، ٢٠٠٧، ٣٨٥).

ويتضمن الحق في الخصوصية ثلاثة جوانب رئيسة هي: خصوصية المعلومات، وتتضمن القواعد التي تحكم جمع وإدارة البيانات الخاصة بالفرد، والخصوصية الجسدية أو المادية، وتتعلق بالحماية ضد أي اعتداءات تمس النواحي الجسدية، وخصوصية الاتصالات، وتتعلق بسرية الاتصالات، والمراسلات الهاتفية، والبريدية وغيرها (أحمد، ٢٠٠٩، ٤٣).

وقد حظي الحق في الخصوصية باهتمام كبير في المواثيق الدولية ودساتير الدول وقوانينها، فنصت المادة (١٢) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة، أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات"(منظمة الأمم المتحدة، ١٩٨٤، ٣). كما نصت المادة (٥٧) من الدستور المصري على أن "للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس، وللمراسلات البريدية، والبرقية والإلكترونية والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا يجوز مصادرتها أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة، وفي الأحوال التي يبينها القانون؛ كما تلتزم الدولة بحماية حق المواطنين في استخدام وسائل الاتصال العامة، بكافة أشكالها، ولا يجوز تعطيلها، أو وقفها أو حرمان المواطنين منها، بشكل تعسفي، وينظم القانون ذلك"(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ١٨).

٤- احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية:

تعد حماية حقوق الملكية الفكرية مسألة أخلاقية، لا يمكن لأكثر القوانين تشددًا فرضها على مجتمعات لا يؤمنوا بها، كما أن حماية الحق الفكري ضرورة من ضرورات التقدم، فحماية الجهد الفكري أسمى وأرقى من حماية الجهد العضلي، وحق طبيعي من حقوق الإنسان، يترتب لصاحبه نظير جهده الذي يبذله (بن الهدلق، ٢٠١٣، ٤٣٠).

وتمثل حقوق الملكية الفكرية بأنواعها جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان المتعلقة بالحيازة والامتلاك، بل هي أهم قوانين حماية الملكية الفردية، فليس هناك ما هو أغلى على الإنسان من ثمرة أخرجها بفضل إعمال فكره، ولما كان للملكية الفكرية كل هذه الأهمية والقيمة الروحية والمادية، فإنه ما يؤلم الإنسان أشد الألم عندما يقع الاعتداء على هذا النوع من الملكية، بل الأكيد أنه بمجرد انعدام الحماية تفتر همته، وينصرف عن الإبداع؛ مما يؤدي إلى شلل عجلة التنمية الإنسانية (عودة، ٢٠١٢، ٤٢٢- ٤٢٣).

وحقوق الملكية الفكرية هي تلك الحقوق التي يمنحها المجتمع للأفراد، أو المؤسسات بصورة رئيسة للأعمال الإبداعية، مثل الاختراعات، والأعمال الفنية والأدبية والرموز والصور والمسميات والتصميمات، فهي تعطي المبدع الحق في منع الآخرين من استعمال إبداعاته، استعمالاً غير مصرح به لمدة محددة من الوقت؛ وبذلك فإنها تعطي صاحبها الحق في أن تنسب إليه أفكاره، وأن يكون له الحق في اطلاع غيره عليها، أو عدمه، كما يكون له الحق في تعديلها، أو الإضافة عليها ومنع نسخها وتصويرها، والتصرف بها هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن حقوق الملكية الفكرية تعطي صاحبها الحق في استغلالها بصورة مادية (عودة، ٢٠١٢، ٤٢٤).

ويراد باحترام حق الملكية الفكرية الرقمية، المحافظة على حقوق التأليف والنشر الرقمي، حيث تنسب الصور والكتب والمقالات والبرامج والأفكار والمعلومات المتاحة في المصادر المفتوحة على الإنترنت للأشخاص، والمصادر التي تم الرجوع إليها، فلا ينسبها الشخص لنفسه، فيجب على كل مستخدم مراعاة الأمانة، والمصداقية فيما يعده، أو يستفيد منه، وعدم سرقة أعمال الغير، والادعاء بأنها من صنعه، أو نسخ عمل الغير، كالبرامج مثلاً واستخدامها بالمجان (حمد، وآخرون، ٢٠٢١، ٣٧).

وتنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى فئتين: حقوق الملكية الفكرية الصناعية، وحقوق الملكية الفكرية الأدبية والفنية؛ فالملكية الفكرية الصناعية يقصد بها ثمرة النشاط الإبداعي للفرد في مجال الصناعة والتجارة، ومنها الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية؛ أما الملكية الفكرية الأدبية والفنية فتشمل كل عمل في المجال الأدبي والعلمي والفني أيًا كانت الطريقة، أو شكل التعبير عنها (سعودي، ٢٠٢٠، ٢٠١).

وتتسم حقوق الملكية الفكرية بطبيعة مزدوجة، وهذه الطبيعة المزدوجة تجعل الملكية الفكرية تحتوي على نوعين من الحقوق هما: الحقوق المادية، والتي تجعل لصاحبها السلطة المباشرة على الشيء محل الملكية، في آلية استعمال هذا الشيء، أو استغلاله والتصرف فيه، والاستفادة من عائده المادي، دون أن ينازعه فيه أحد، والحقوق المعنوية، والتي تجعل لصاحبها الحق في صون وحماية إبداعه وإنتاجه الفكري من تعدي الغير، إلى جانب حقه في نسب إنتاجه الذهني إليه باعتباره امتدادًا لشخصيته (حسين، ٢٠٠٦، ٣٥- ٣٧).

وقد أدى التطور التكنولوجي والرقمي إلى تدفق المعلومات عبر الحدود، وسهولة الحصول عليها دون أن تقف الحدود الجغرافية للدول عائقًا أمام تبادل المعلومات والبيانات، والمصنفات وإتاحتها عبر الشبكات وفي أي مكان من العالم، وأصبح نشر المصنفات عبر الشبكات العنكبوتية؛ لتصل إلى مستخدم الشبكة في أي بقعة في العالم، ومن ثم أصبحت الشبكة تستخدم على نطاق واسع في تسويق المصنفات الرقمية، مثل الكتب والأبحاث والدراسات والاستشارات الفنية، وغيرها.

ومن ثم جاء البحث عن سبل توفير الحماية لحقوق الملكية الفكرية نظرًا للتداعيات السلبية التي صاحبت الثورة الرقمية، والتي أفرزت العديد من المشكلات التشريعية، والأخلاقية والاجتماعية في إطار الخصوصية، وحماية الملكية الفكرية نظرًا لتصاعد وتيرة بعض التجاوزات، والانتهاكات مثل السرقات العلمية، والجرائم المعلوماتية التي لا تجد ضوابط صارمة تكبح جماح هذه الظاهرة، وتحفظ حقوق الملكية الفكرية (عودة، ٢٠١٢، ٤٢٣).

لذا برزت أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية في التعليم الجامعي عمومًا، ولدى طلاب الجامعة بصفة خاصة، وذلك من خلال توفير نظم وقواعد تشجع المبدعين والباحثين على الابتكار، والاهتمام بالبحوث، والتطوير، وبالتالي زيادة مستوى التقدم الثقافي، والتكنولوجي والحد من القرصنة، والسرقة والتزوير للإنتاج الأدبي والثقافي، وهو ما يستلزم ضرورة الإسراع في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية، لمنسوبي الجامعات المصرية؛ لمواكبة التطورات المتلاحقة على المستوى الدولي، وحتى لا تتعرض لانتهاك تلك الحقوق على المستوى المحلي والدولي دون اتخاذ إجراءات وقائية (عبد الرازق، آخرون؛ ٢٠٢١، ٢٨٦).

وقد حظيت حماية حقوق الملكية الفكرية باهتمام ملحوظ في الدستور والقانون المصري، فقد نصت المادة (٦٩) من الدستور المصري على أنه: "تلتزم الدولة بحماية حقوق الملكة الفكرية بشتى أنواعها في كافة المجالات، وتنشئ جهازًا مختصًا لرعاية تلك الحقوق وحمايتها القانونية، وينظم القانون ذلك"(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ٢٠). كما صدر القانون رقم (٨٢) لعام ٢٠٠٢م بشأن حماية الملكية الفكرية والذي حدد عناصر الملكية الفكرية في الكتب والكتيبات والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة، وبرامج الحاسب الآلي، وقواعد البيانات سواء كانت مسموعة او مقروءة من الحاسب الآلي أو غيره، والمحاضرات والخطب والمواعظ، والمصنفات التمثيلية والموسيقية، والمصنفات السمعية والبصرية، والمصنفات الفوتوغرافية والصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية ... إلخ (جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢).

٥- الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية:

أدت الثورة الرقمية المعاصرة إلى إيجاد آفاق غير مسبوقة للتواصل، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء بين ملايين المستخدمين لشبكات الإنترنت حول العالم، وانعكس ذلك على كافة مجالات النشاط الإنساني، ومع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة، أصبح استخدام شبكة الإنترنت أمرًا متاحًا لجميع أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية، واختلاف أهداف هذا الاستخدام (المنتشري، ٢٠٢٠، ٤٥٨).

وفي إطار ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتطور السريع للتقنيات الرقمية، وبعد أن أصبح أكثر من نصف سكان العالم مستخدمين نشطين للإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي الطريقة الأسهل للتواصل بين الأفراد، والمجموعات وتبادل المعلومات سواء على الصعيد المهني أو الإنساني، أصبح النشاط الرقمي يحتك بالحريات والحق في الخصوصية والأمان في مقابل رغبة الدول والمجتمعات في السيطرة على الفضاء الرقمي، والتجسس على مواطنيها أو التحكم في أنشطتهم، أو على صعيد آخر مراقبة، ورصد نشاط بعض الأفراد ،أو اختراق حساباتهم، وربما تكون عمليات تهديد السلامة من أفراد وعصابات للوصول إلى معلومات تهدد صاحبها، ويمكن استغلالها (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ٢٠١٧، ٦).

ومن ثم لم تعد حماية أفراد المجتمع عمومًا وطلاب الجامعة بشكل خاص قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والمسكن، أو تقديم خدمات صحية ومادية لهم، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل أصبحت عملية وقائية وتحصين نفسي، ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٦٩).

ويراد بالحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة، من خلال المعرفة والقدرة على تحقيق أعلى مستوى من الحماية والأمان للأفراد المستخدمين لها من جميع المخاطر والتهديدات المحتملة التي تشمل حماية الذات، والمعلومات الشخصية من الجرائم الإلكترونية بشكل عام (الجزار، ٢٠١٧، ٧١٦).

وقد أصبح تحقيق الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية يمثل حجر الأساس في بناء أي منظومة رقمية مهما كان حجمها، وذلك بسبب تزايد وتنوع التهديدات الجديدة، كالإصابة بالفيروسات والبرامج الضارة ومحاولات الاختراق لأغراض سرقة المعلومات أو التخريب أو التعديل والعبث، والتي نجدها دائما في حالة من التطور والتقدم السريع، ولمواجهة هذه التهديدات نحتاج إلى حلول أمنية متطورة، والتي لم تعد متوفرة عبر طرق الحماية التقليدية؛ مما شكل تحدٍ أساسي في تأمين الحماية اللازمة للأفراد والشبكات(كريم، ٢٠٢١، ٣٠).

وفي هذا الإطار أكدت التشريعات المصرية على أهمية حماية الأفراد من المخاطر والتهديدات، حيث نصت المادة (٥٩) من الدستور المصري على أن "الحياة الآمنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها"(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ١٩). وفي سبيل مجابهة الخطورة المجتمعية، والتهديدات الرقمية والإلكترونية صدر القانون رقم (١٥) لعام ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، حيث عالجت المواد (١٣- ٢٣) على التوالي الجرائم المستحدثة، والتي تتمثل: في الانتفاع دون وجه حق بخدمات الاتصالات والمعلومات، وتجاوز حدود الحق في الدخول، والدخول غير المشروع، الاعتداء على سلامة البيانات والمعلومات والنظم، الاعتداء على البريد الالكتروني، أو الموقع أو الحسابات الخاصة، الاعتداء على تصميم موقع الكتروني، الاعتداء على سلامة الشبكة المعلوماتية، تداول البرامج والأجهزة والمعدات المستخدمة في تقنية المعلومات، الاحتيال والاعتداء على بطاقات البنوك والدفع الإلكتروني، اصطناع مواقع وحسابات خاصة وبريد الكتروني، الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتي، تعمد استعمال برامج أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية الغير(رئاسة الجمهورية، ٢٠١٨، ١- ٢٣).

ويتأثر الشباب الجامعي بالأمور الإيجابية أو السلبية في حياتهم على حدٍ سواء، ويمكن استمالتهم لأي جانب كان؛ لأن الغالبية منهم لا يملكون النضج الكافي الذي يمكنهم من اختيار الصالح من غيره، ومن هنا يمكن التغلغل من قبل ضعاف النفوس، أفرادًا وجماعات ومنظمات، لاستغلالهم سلبيًا من خلال الشبكة العنكبوتية، وبطرق متعددة بدءًا من محاولة التأثير على ثقافتهم وقيمهم، وصولاً إلى مخاطر العنف والاستغلال الجنسي، سواء كان ذلك بشكل مباشر عبر التواصل معهم من خلال الشبكات الاجتماعية، أو بشكل غير مباشر من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى الإباحي المنتشر على الشبكة (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٧١).

فطلاب الجامعة ليسوا خبراء فيما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي مع الإنترنت، بالرغم من كونهم خبراء في استخدام التكنولوجيا الحديثة، فبعضهم لا يفهم معنى البصمة الرقمية، وأن نشر أي معلومات خاصة قد يعرضهم

للخطر، فمعظمهم لا يدرك حجم المخاطر وراء وضع التفاصيل والصور الشخصية على الإنترنت، أو إجراء دردشة مع الغرباء(Young, 2014, 2) .

ومن ثم فإن زيادة استخدام الأدوات التكنولوجية المتطورة من قبل الشباب الجامعي على وجه الخصوص، يعد مؤشرًا عن استفادتهم من تلك الأدوات في حياتهم اليومية، غير أن هذا الاستخدام لا يعني بالضرورة أن لديهم وعيًا بالمخاطر والتهديدات المتضمنة فيه، أو بالاستراتيجيات المناسبة التي يجب إتباعها لضمان سلامتهم على الإنترنت.

ومن أبرز صور التهديدات الرقمية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات الجامعية وطلابها: تخريب المعلومات، وإساءة استخدامها، ويشمل ذلك قواعد البيانات، وتمزيق الكتب وتحريف المعلومات، والسجلات الرسمية، وسرقة المعلومات وتشمل بيع المعلومات، كالبحوث أو الدراسات المهمة، أو تخريبها أو تدميرها؛ وتزوير المعلومات ويشمل الدخول لقواعد نظام التعليم، وتغيير المعلومات وتحريفها، مثل تغيير درجات الطلاب؛ وتزييف المعلومات، وتشمل تغيير في المعلومات على وضع غير حقيقي مثل: وضع سجلات شهادات لم تصدر عن النظام التعليمي وإصدارها، وانتهاك الخصوصية، ويشمل نشر معلومات ذات طبيعة خاصة عن الطلاب، أو الدخول لحساباتهم الإلكترونية ونشر المعلومات عنهم، أو وضع معلومات تخص تاريخهم ونشرها؛ والتصنت ويشمل الدخول لقواعد المعلومات وسرقة المحادثات عبر الهاتف؛ والتجسس ويشمل اعتراض المعلومات ومحاولة معرفة ما يقومون به؛ والتشهير ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف، أو الجريمة ونشرها بقصد اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة إليهم(البشري ، ٢٠٢٠، ٦٤٥- ٦٤٦).

كما يتعرض طلاب الجامعة للتصيد الاحتيالي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال مجموعة من التقنيات التي يستخدمها الهاكرز من أجل جمع المعلومات الشخصية عنهم، ويعد من أكثر الطرق انتشارًا لقرصنة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بحيث يقوم التصيد بإنشاء صفحة تسجيل وهمية، أو إنشاء استنساخ من صفحة الدخول الخاصة بالمستخدم فتبدو من خلال المظهر الخارجي أنها تمثل الصفحة الحقيقة له، كما يستخدم التصيد الرسائل الخاصة بالبريد الالكتروني من أجل الحصول على الأموال بطرق احتيالية وكذلك جمع المعلومات السرية، ونقل معظمها

من رسائل البريد الالكتروني، حيث يهدف هذا الاعتداء إلى سرقة المعلومات السرية مثل الاسم والعنوان وكلمة السر ورقم بطاقة الائتمان ورقم الهاتف وغيرها من البيانات(المعداوي، ٢٠١٨، ١٩٦٥).

كما يعاني طلاب الجامعة يوميًا من بعض المخاطر عند تقديمهم طلبات تسجيل على الشبكات الاجتماعية، ومن هذه المخاطر اختراق الحسابات وتوزيع الصور المحرجة، وصعوبة إزالة أو إلغاء الحسابات وغير ذلك، فإذا لم تتوفر الحماية بطريقة كافية للمعلومات فإن هذه المعلومات تصبح متاحة ويمكن استخدامها من أجل تحقيق أغراض غير مرغوب فيها أو غير قانونية، لذا يجب مراعاة الحيطة والحذر من جانب الطلاب، حتى لا يتعرضون إلى أضرار على الشبكات الاجتماعية ومحاولة السيطرة على سمعتهم الرقمية، فهذه الأخيرة تعتمد بشكل كبير على الطالب نفسه، بالنظر إلى أنه هو الذي يقوم بنشر المعلومات والصور الخاصة به، وكذلك مشاركة الروابط على الشبكات الاجتماعية، لأن هذه المجموعة تمثل ملفه الشخصي الرقمي(المعداوي، ٢٠١٨، ١٩٦٧– ١٩٦٨).

ومن ثم فإن طلاب الجامعة في حاجة ماسة إلى تعلم كيفية حماية أنفسهم، وحماية البيانات الإلكترونية الخاصة بهم، مثل استخدام الحماية من الفيروسات، وإنشاء الجدران النارية، وإنشاء النسخ الاحتياطية وغيرها، وعليهم أن يكونوا قادرين على حماية معلوماتهم، فهي ليست مجرد مسئولية شخصية، بل إنها تساعد في حماية المجتمع، من خلال تحديث برامج الفيروسات، فالأمن الرقمي يتجاوز حماية أجهزة المستخدم، ويشمل حماية الفرد نفسه وحماية الآخرين من التأثيرات الخارجية التي قد تسبب الأذى (Ribble, 2011, 40- 41).

ومن ثم يمكن القول إنه في ظل ترابط العالم رقميًا تصبح مهمة الأمن الرقمي أكثر صعوبة في مواجهة موجات لا تنتهي من الهجمات والتهديدات الإلكترونية التي تستهدف الأفراد، والأجهزة الذكية المتصلة بالإنترنت وفي مقدمتها أجهزة وشبكات الحاسبات وما تحتويه من برمجيات وبيانات وما تقدمه من خدمات، وإذا كانت أسباب هذه التهديدات والمخاطر تنحصر في جهل بعض الطلاب وقلة إدراكهم أولاً، ثم غياب تدابير الحماية ثانياً، فإن نشر ثقافة الأمن الرقمي، وتعزيز قيمه لدى طلاب الجامعة يعد من أولى خطوات الحماية من التهديدات، والمخاطر المحتملة في ظل تداعيات ومخاطر الثورة الرقمية.

الإجراءات المنهجية للبحث

يتناول هذا الجزء عرضًا منهجيًا للإطار الميداني وإجراءاته ونتائجه، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي؛ بهدف التعرف على درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر.

ثانيًا: أداة البحث (وصفها وتقنينها)

أ- **وصف أداة البحث:**

استخدم البحث الحالي أداة الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث، وفي ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان لتحديد قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة محاور رئيسة، يتضمن كل محور منها ثلاثة أبعاد لكل قيمة، وهي البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد السلوكي، وتقسم هذه المحاور كالتالي:

- **المحور الأول: حرية الرأي والتعبير الرقمي**؛ حيث تضمن (١٤) عبارة، تهدف لقياس درجة توفر قيمة حرية الرأي والتعبير الرقمي لدى طلاب الجامعة.
- **المحور الثاني: الرقابة الذاتية**؛ حيث تضمن (١٢) عبارة، تهدف لقياس درجة توفر قيمة الرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة.
- **المحور الثالث: احترام الخصوصية الرقمية**؛ حيث تضمن (١٧) عبارة، تهدف لقياس درجة توفر قيمة احترام الخصوصية الرقمية لدى طلاب الجامعة.
- **المحور الرابع: احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية**، حيث تضمن (١٣) عبارة، تهدف لقياس درجة توفر قيمة احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية لدى طلاب الجامعة.

- **المحور الخامس: الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية**، حيث تضمن (١٥) عبارة، تهدف لقياس درجة توفر قيمة الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية لدى طلاب الجامعة.

ب- تقنين أداة البحث (الصدق والثبات):

١- صدق أداة البحث:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك بغرض تحكيمها بعد اطلاعهم على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها، وسلامة صياغتها واقتراح طرق تحسينها سواء بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسبًا؛ وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الصدق الذاتي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طلاب الجامعات بلغت (٥٠) طالبًا، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور التابعة له والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول الآتي:

جدول (١)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بعد والمحور التابعة له وإجمالي الاستبانة(ن=٥٠)

	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
البعد	ر مع المحور	ر مع اجمالي الاستبانة	ر مع المحور	ر مع اجمالي الاستبانة	ر مع المحور	ر مع اجمالي الاستبانة	ر مع المحور	ر مع اجمالي الاستبانة	ر مع المحور	ر مع اجمالي الاستبانة
فهمهم	٠.٧٦٢**	٠.٦٨٤**	٠.٧٤٥**	٠.٨٨١**	٠.٧٤٩**	٠.٨٣٤**	٠.٧٤٧**	٠.٦٨٧**	٠.٨٢٧**	٠.٧١٢**
وجداني	٠.٧٥٣**	٠.٦٩٦**	٠.٦٧٩**	٠.٨٢٩**	٠.٧٦٤**	٠.٧١٣**	٠.٦٨٩**	٠.٦٩٧**	٠.٧٤٨**	٠.٦٨٤**
سلوكي	٠.٨٣٢**	٠.٨٥٥**	٠.٩٠٣**	٠.٩١١**	٠.٨٧٦**	٠.٨١٩**	٠.٨١٩**	٠.٩١٨**	٠.٨٥٥**	٠.٩١٧**
مجموع المحور	٠.٩٢٣**		٠.٩٠٤**		٠.٩٢٨**		٠.٨٢٩**		٠.٩٣٣**	

** دال عند مستوى ٠.١

يتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط لأبعاد المحاور الخمسة مع الدرجة الكلية للمحور التابعة له والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك المحاور الخمسة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين (٠.٦٧٩) إلى (٠.٩٣٣)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على قوة ارتباط المحاور والاستبانة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة.

٢- ثبات أداة البحث:

قام الباحثان بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على عينة استطلاعية من الطلاب، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة ومحاورها(ن=٥٠)

عدد عبارات المحور	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
١٤	٠.٧٩٨	٠.٧٥٢	٠.٧٦١
١٢	٠.٨٠١	٠.٨٢٢	٠.٨٢٧
١٧	٠.٩٠٨	٠.٨٣٣	٠.٨٤١
١٣	٠.٧٨٤	٠.٧٨٣	٠.٧٩٩
١٥	٠.٩١٣	٠.٨٦٦	٠.٨٧٦
٧١	٠.٩١٦	٠.٨٤٨	٠.٨٥٦

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠.٩١٦) مرتفعة، كما يتضح أيضًا أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ما بين (٠.٧٨٤- ٠.٩١٣)، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (٠.٨٥٦) مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحيتها فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

ثالثاً: عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بقيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة على عينة بلغت (١٠٣٦) طالبًا وطالبة، ببعض الجامعات الحكومية في مصر للكشف عن درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لديهم، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح خصائص العينة

السمات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٤٨٧	%٤٧
	أنثى	٥٤٩	%٥٣
	الإجمالي	١٠٣٦	%١٠٠
الجامعة	الأزهر	٣٩٨	%٣٨.٤
	عامة	٦٣٨	%٦١.٦
	الإجمالي	١٠٣٦	%١٠٠
التخصص	نظري	٥٣١	%٥١.٣
	عملي	٥٠٥	%٤٨.٧
	الإجمالي	١٠٣٦	%١٠٠
محل الإقامة	ريف	٤٩٧	%٤٨
	حضر	٥٣٩	%٥٢
	الإجمالي	١٠٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع خصائص عينة الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (١٠٣٦) طالبًا، منهم ٣٨.٤% من الذكور، في مقابل ٦١.٦% من الإناث؛ وبلغت نسبة الطلاب المنتسبين لجامعات عامة ٦١.٦%، ونسبة المنتسبين لجامعة الأزهر ٣٨.٤%، وبلغت نسبة المنتسبين للتخصص النظري ٥١.٣%، ونسبة المنتسبين للتخصص العملي ٤٨.٧%؛ وبلغت نسبة الطلاب من سكان الحضر ٥٢% في مقابل ٤٨% من سكان الريف.

رابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttma، والنسب المئوية في حساب التكرارات،

والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple).

خامسًا: تصحيح الاستبانة

تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـــ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

(٣ × تكرار كبيرة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار ضعيفة)

عدد أفراد العينة

وقد تحددت درجة التوفر لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الأهمية والتوفر من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية(جابر، كاظم؛ ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{درجة التوفر} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي درجة توفر العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح درجة التوفر لدى عينة الدراسة

درجة التوفر	الدرجة
ضعيفة	من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً
كبيرة	من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣

سادسًا: نتائج الإطار الميداني وتفسيرها

١- النتائج الخاصة بمحاور الاستبانة إجمالًا:

أ- النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة الخاصة بقيم تعزيز الأمن الرقمي من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة التوفر عليه، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة من الطلاب على توفر محاور الاستبانة إجمالاً:

جدول(٥)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على محاور الاستبانة ومجموعها

م	المحور	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	حرية الرأي والتعبير الرقمي	٢٥.١٩٣	٥٩.٩٨	٥	متوسطة
٢	الرقابة الذاتية	٢٢.٧٨٨	٦٣.٣٠	٣	متوسطة
٣	احترام الخصوصية الرقمية	٣٣.٤٨٠	٦٥.٦٥	٢	متوسطة
٤	احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية	٢٥.٨٥٣	٦٦.٢٩	١	متوسطة
٥	الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية	٢٧.٩٢٧	٦٢.٠٦	٤	متوسطة
	إجمالي الاستبانة	١٣٥.٢٤٠	٦٣.٤٩	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة ومجموعها من حيث التوفر جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوفر المحاور ومجموعها ما بين(٥٩.٩٨%) و(٦٦.٢٩%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة من الطلاب، وهي على الترتيب المحور الرابع (احترام حقوق المليكة الفكرية الرقمية) في المرتبة الأولى،

ثم المحور الثالث (احترام الخصوصية الرقمية) في المرتبة الثانية، ثم المحور الثاني(الرقابة الذاتية) في المرتبة الثالثة، ثم المحور الخامس (الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية) في المرتبة الرابعة، ثم المحور الأول(حرية الرأي والتعبير الرقمي) في المرتبة الخامسة والأخيرة. وربما يعزي ذلك إلى حرص الطالب الجامعي على تجنب انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، واحترام خصوصيتهم، نظرًا لوقوع مرتكبي هذه الجريمة الإلكترونية تحت طائلة القانون؛ مما قد يؤثر سلبًا على مستقبله الوظيفي والاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Karaduman, et al, 2017) التي توصلت إلى أن احترام الخصوصية، ومراعاة شعور الآخرين، من أكثر القيم الأخلاقية المهملة من قبل الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي. كما توصلت دراسة (حمد، آخرون، ٢٠٢١) إلى أن وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاء بدرجة متوسطة. وتوصلت دراسة (خليفة، ٢٠٢١) إلى أن ممارسة الطلاب للقيم الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج دراسة (Al zahrani, & Alomar, 2016) إلى ضعف الوعي بالأمن السيبراني لدى الطلاب، وتوصلت نتائج دراسة(الزهراني، آخرون، ٢٠٢٠) إلى أن ممارسة الطالبات لمفهوم الأمن الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج دراسة (Kritzinger, 2017) إلى وجود ضعف كبير في الوعي بالأمن الرقمي لدى الطلاب، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (حسن، ٢٠٠٩، ٦٧– ٦٩) التي كشفت أن الثورة الرقمية أثرت سلبيًا على الشباب المصري وعلى النسق القيمي لديهم، كما كشفت دراسة (خطاب، رمضان، ٢٠١٩، ٧) أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تغير الكثير من القيم والأفكار وأساليب السلوك التي نشأ عليها الشباب المصري، وبخاصة في الحالات التي بدت فيها الهوة واسعة وعميقة بين القيم والأفكار والتصرفات التقليدية من جهة، وبين نبض العصر من جهة أخرى، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (السواط، آخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى الطالب كانت مرتفعة جدًا، وأن القيم الوطنية والأخلاقية والدينية متوفرة لديهم بدرجة عالية جدًا.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد الاستبانة الخاصة بقيم تعزيز الأمن الرقمي من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل بعد، ونسبة التوفر عليه، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة من الطلاب على توفر محاور الاستبانة إجمالا:

جدول(٦)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد الاستبانة

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	٤٤.٤٠٠	٦٤.٣٥	٢	متوسطة
٢	وجداني	٣٨.٣١٢	٦٧.٢١	١	متوسطة
٣	سلوكي	٥٢.٥٢٩	٦٠.٣٨	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن درجة الاستجابة على أبعاد الاستبانة من حيث التوفر جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوفر الأبعاد،(٦٠.٢٨%)، و(٦٧.٢١%) وذلك من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الثاني(الوجداني) في المرتبة الأولى ثم البعد الأول (المعرفي) في المرتبة الثانية ثم البعد الثالث (السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة. وقد يعزي ذلك إلى ضعف الوعي لدى طلاب الجامعة بقيم الأمن الرقمي اللازمة لهم في ظل التأثير السلبي للثورة الرقمية عليهم وعلى النسق القيم لديهم، الأمر الذي أدى إلى ضعف القدرة على الاختيار بين القيم، واعتبارها موجهًا لسلوكهم، والعجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، وأصبحوا نتيجة ذلك أكثر عنفًا، وأقل انضباطًا، وأكثر تساهلاً في هذا الجانب.

٢- النتائج الخاصة بالمحور الأول (حرية الرأي والتعبير الرقمي):

أ- النتائج المتعلقة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بـ(حرية الرأي والتعبير الرقمي)من وجهة نظر الطلاب، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر على عبارات المحور الأول الخاص بحرية الرأي والتعبير الرقمي من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	(ن الطلاب=١٠٣٦)			
		المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
١	أدرك أن المواقع الافتراضية فرصة مناسبة للتعبير عن آرائي واتجاهاتي	١.٧٩٣٤	٠.٧٦٨	٩	متوسطة
٢	أعرف حقوقي وواجباتي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٠٦٤٧	٠.٩٠٢	٣	متوسطة
٣	أعي خطورة ترويج الشائعات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع	١.٥٤٠٥	٠.٨٨١	١١	ضعيفة
٤	أدرك أهمية الاستفادة من الإنترنت في تكوين الصداقات والاندماج الاجتماعي عبر الشبكة	١.٩٥٩٥	٠.٨٣٥	٦	متوسطة
٥	أؤمن بأهمية نشر ثقافة الحوار الإلكتروني واحترام آراء الآخرين	٢.٠٨٧٨	٠.٩١٣	١	متوسطة
٦	أرفض الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم الخاطئة	١.٥٢٦١	٠.٨٦٨	١٢	ضعيفة
٧	أتقبل آراء الآخرين ومناقشاتهم عبر الإنترنت بصدر رحب	١.٩٩٠٣	٠.٨٧٥	٤	متوسطة
٨	أعتقد أن شبكات ومواقع الإنترنت تساعد على كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب في التعبير عن آرائهم وأفكارهم	١.٩٤٢١	٠.٨٧١	٨	متوسطة
٩	أفحص المحتوى الرقمي قبل نشره على الإنترنت	١.٤٨٩٤	٠.٨٤٦	١٣	ضعيفة
١٠	أعبر عن آرائي وأفكاري ومعتقداتي عبر الإنترنت دون الإساءة للآخرين	٢.٠٨٣٠	٠.٩٢٤	٢	متوسطة
١١	اضطر لاستخدام اسم مستعار للتعبير عن آرائي بحرية دون ملاحقة	١.٢٠٣٧	٠.٥٦٣	١٤	ضعيفة
١٢	أواجه بث الأفكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت	١.٥٧٦٣	٠.٧٧٥	١٠	ضعيفة
١٣	ألتزم بالسلوك الأخلاقي الرقمي في التعبير عن أفكاري على مواقع التواصل الاجتماعي	١.٩٧٦٨	٠.٩٧٧	٥	متوسطة
١٤	أحرص على نشر الوعي الرقمي عند التعرض للمواقف السلبية في شبكة الإنترنت	١.٩٥٧٥	٠.٨٥٧	٧	متوسطة

يتضح من الجدول(٧) حسب استجابات أفراد العينة من الطلاب على واقع توفر قيمة حرية الرأي والتعبير الرقمي، أن درجة توفر عبارات المحور جاءت متوسطة عدا العبارات(١٢)،(٣)،(٦)،(٩)،(١١) فقد جاءت ضعيفة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع عبارات المحور من حيث التوفر ما بين(١.٢٠٣٧–٢.٠٨٧٨) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٥٦٣- ٠.٩١٣). وقد يعزي ذلك إلى ضعف إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح لممارسة حرية الرأي والتعبير في العصر الرقمي، إضافة الى ضعف الوعي لديهم بأهمية قيمة حرية الرأي والتعبير في العصر الرقمي نظرًا لضعف دور الجامعة في تنمية قيم حرية الرأي والتعبير الرقمي، وقيم الحوار الإلكتروني لدى طلابها. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (سيدأحمد، ٢٠١٥، ٢٦٣) والتي توصلت إلى أن ممارسة طلاب الجامعة في مصر لحرية الرأي والتعبير كانت بدرجة متوسطة. كما توصلت نتائج دراسة(الزهراني، آخرون، ٢٠٢٠) إلى أن ممارسة الطالبات للحقوق والمسؤوليات الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت نتائج دراسة (جلال، ٢٠١٨) إلى أن هناك نوعًا من الانهيار الأخلاقي الذي ساد منشورات وتعليقات مستخدمي شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في مصر، وتوصلت نتائج دراسة (درويش، ٢٠١٣، ٣٤٨) أن هناك تداعيات أخلاقية سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وكان من أبرزها نشر مفهوم الحرية المطلقة، بالإضافة إلى عدم المصداقية في نقل الأخبار والحوادث، وتوصلت نتائج دراسة (محمد، ٢٠٢٠، ١٦١- ١٦٢) إلى ضعف إلمام الشباب الجامعي بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، وتوصلت دراسة (Wijayanto, & Prabowo, 2020) إلى ضعف الأمن الرقمي لدى الطلاب، وأن التنشئة الاجتماعية هي السبيل لتحقيق الأمن الرقمي.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الأول الخاص بـ(حرية الرأي والتعبير الرقمي) من وجهة نظر الطلاب من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل بعد، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول إجمالاً:

جدول(٨)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد المحور الأول الخاص بحرية الرأي والتعبير الرقمي من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	٧.٣٥٣	٦١.٢٨	٢	متوسطة
٢	وجداني	٧.٥٥٨	٦٢.٩٨	١	متوسطة
٣	سلوكي	١٠.٢٧٦	٥٧.٠٩	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة الاستجابة على أبعاد المحور الأول من حيث التوفر والخاص بحرية الرأي والتعبير الرقمي جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوفر الأبعاد(٦٢.٩٨%)،(٦١.٢٨%)، (٥٧.٠٩%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الثاني (الوجداني) في المرتبة الأولى، ثم البعد الأول (المعرفي) في المرتبة الثانية، ثم البعد الثالث (السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء انتشار مفاهيم الحرية المطلقة بين الطلاب خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يزعمون من خلالها أن لهم الحرية المطلقة، يقولون ويتصرفون كما يشاءون، دون مراعاة لحقوق الآخرين، وارتباط حرية الرأي والتعبير بالجوانب الوجدانية التي تتعلق بالميول والاتجاهات والرغبات، وهي التي تحدد بشكل رئيس مدى توفرها في جانبيها المعرفي والسلوكي.

٣- النتائج الخاصة بالمحور الثاني (الرقابة الذاتية):

أ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بـــ(الرقابة الذاتية) من وجهة نظر الطلاب، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر على عبارات المحور الثاني الخاص بالرقابة الذاتية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	(ن الطلاب=١٠٣٦)			
		المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
١٥	أدرك أهمية مراقبة الله تعالى في كل تصرف أقوم به على الإنترنت	٢.١٥٧٣	٠.٩٥٢	١	متوسطة
١٦	أُلِمُ بمعايير السلوك الصحيح والمقبول في استخدام التكنولوجيا الحديثة	٢.٠٨٥٩	٠.٨٨٤	٣	متوسطة
١٧	أدرك أن إفراطي في استخدام التقنيات الحديثة يؤدي إلى تدني تحصيلي الأكاديمي	١.٤٥٨٥	٠.٨٢٨	١١	ضعيفة
١٨	أتفهم ضرورة إشراك الطلاب في أنشطة تدعم الرقابة الذاتية لديهم	٢.٠٥٧٩	٠.٨٨٥		متوسطة
١٩	أخشى التورط في علاقات عاطفية غير شرعية على الإنترنت	١.٩٨٩٤	٠.٩٤٠	٨	متوسطة
٢٠	أندم على تأخير صلاتي منشغلاً بشبكات التواصل الاجتماعي	٢.٠٨٢٠	٠.٩٥٢	٤	متوسطة
٢١	أتراجع كلما راودتني نفسي عن الدخول إلى المواقع الإباحية	٢.١٣٠٣	٠.٩٢٧	٢	متوسطة
٢٢	أخجل من تبادل الصور والملفات غير اللائقة على الإنترنت	١.٦٦٣١	٠.٩٣٤	٩	ضعيفة
٢٣	أقوم بتوعية زملائي بشكل دائم حول مخاطر الاستخدام الخاطئ للإنترنت	١.٤٥٥٦	٠.٨١٩	١٢	ضعيفة
٢٤	أعتذر للآخرين عند الخطأ في حقهم عبر منصات التواصل الاجتماعي	٢.٠٢٩٠	٠.٩٠٦	٧	متوسطة
٢٥	أتحرى الصدق والأمانة في كل ما أنشره على مواقع الإنترنت	١.٦٤٨٦	٠.٩٢٨	١٠	ضعيفة
٢٦	أقوم بتأهيل نفسي للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن قبل استخدامها	٢.٠٨١١	٠.٨٩٦	٥	متوسطة

يتضح من الجدول(٩) حسب استجابات أفراد العينة من الطلاب على واقع توفر قيمة الرقابة الذاتية أن درجة توفر عبارات المحور جاءت متوسطة عدا العبارات(٢٢)،(٢٥)،(١٧)،(٢٣)، فقد جاءت ضعيفة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع عبارات المحور من حيث التوفر ما بين(١.٤٥٥٦–٢.١٥٧٣) درجة من أصل(٣) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٨١٩– ٠.٩٥٢)، وربما يعزي ذلك إلى ضعف وعي طلاب الجامعة بأهمية قيمة الرقابة الذاتية، وأثرها في بناء شخصيتهم وتوجيهها نحو ممارسة السلوك الصحيح في عصر الثورة الرقمية، خاصة في ظل الإفراط الكبير في استخدام التقنيات الحديثة، وضعف تحري الصدق والأمانة فيما يتم نشره او مشاركته مع الآخرين، وفي ظل انتشار المواقع الإباحية وصعوبة السيطرة عليها، وفي ظل تراجع دور المؤسسات التربوية في المجتمع، مثل الأسرة والجامعة ووسائل الإعلام في نشر الوعي بأهمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الدليمي، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن القيم الاجتماعية والاقتصادية والجمالية والروحية والسياسية حازت على الأفضلية لدى طلاب الجامعة، في حين كانت القيم الدينية – ومنها الرقابة الذاتية– أقل تفضيلاً، بينما تختلف مع نتائج دراسة (الخطيب، عاشور؛ ٢٠١٨) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الرقابة الذاتية لدى طلاب جامعة اليرموك، عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت دراسة (الصانع، آخرون، ٢٠٢٠، ٤٤) أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يعرض الطلاب لمخاطر كثيرة مثل التأثير على قيمهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، مما يؤكد أهمية نشر الوعي بالأمن الرقمي ودوره في حماية الطلاب والمجتمع عمومًا. وأكدت دراسة (الجزار، ٢٠١٤، ٣٨٦) أن الثورة الرقمية لها آثارها السلبية على الطالب الجامعي، والتي جاءت نتيجة الاستخدام السيئ لها، ونتيجة للتمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية، كما توصلت نتائج دراسة ((ندا، ٢٠٢١) إلى وجود تحول في القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية بالمجتمع المصري؛ نتيجة للتحولات التكنولوجية، والزيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورها السلبية.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الثاني الخاص بالرقابة الذاتية من وجهة نظر الطلاب من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل بعد، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول إجمالاً:

جدول(١٠)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد المحور الثاني الخاص بالرقابة الذاتية من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	٧.٧٢٩	٦٤.٤١	٢	متوسطة
٢	وجداني	٧.٨٤٦	٦٥.٣٨	١	متوسطة
٣	سلوكي	٧.٢١٧	٦٠.١٤	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (١٠) أن نسبة الاستجابة على أبعاد المحور الثاني من حيث التوفر والخاص بالرقابة الذاتية جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوفر الأبعاد(٦٥.٣٨%)،(٦٤.٤١%)، (٦٠.١٤%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الثاني(الوجداني) في المرتبة الأولى، ثم البعد الأول(المعرفي) في المرتبة الثانية، ثم البعد الثالث (السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة، وربنا يعزي ذلك إلى ضعف تمسك طلاب الجامعة بالقيم الدينية والأخلاقية بالشكل المطلوب، في ظل تداعيات الثورة الرقمية عليهم، فعلى الرغم من إدراكهم لأهمية الرقابة الذاتية بدرجة متوسطة على مستوى الجانب الوجداني، إلا أن ذلك لم يظهر في معارفهم وسلوكهم بالشكل المطلوب، وهو ما يعكسه ترتيب أبعاد القيم لديهم.

٤- النتائج الخاصة بالمحور الثالث (احترام الخصوصية الرقمية):

أ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بـ (احترام الخصوصية الرقمية) من وجهة نظر الطلاب، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر على عبارات المحور الثالث الخاص باحترام الخصوصية الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	(ن الطلاب=١٠٣٦)			
		المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
٢٧	أعي مفهوم الخصوصية الرقمية وأهمية الحفاظ عليها	٢.١١٣٩	٠.٩٤٨	٩	متوسطة
٢٨	أُتبع قواعد الاستخدام التي يتم وضعها من قبل الشبكات والمواقع الإلكترونية	٢.٠٩٣٦	٠.٩٠٥	١٠	متوسطة
٢٩	أتفهم خطورة فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل لي عبر البريد الإلكتروني	٢.١١٩٧	٠.٨٨٣	٧	متوسطة
٣٠	أدرك مخاطر الكشف عن المعلومات الشخصية للآخرين	١.٥٩١٧	٠.٩٠٤	١٤	ضعيفة
٣١	أدرك خطورة استدراج وخداع الآخرين للكشف عن أسرارهم وإفشائها	٢.١١٨٧	٠.٩٥٤	٨	متوسطة
٣٢	أرفض إرسال رسائل ذات محتوى جارح أو مهين لشخص ما عبر الإنترنت	٢.١٤٧٧	٠.٩٤٥	٤	متوسطة
٣٣	أرفض التشهير بسمعة الآخرين أو تدمير مستقبلهم المهني من خلال نشر المعلومات عنهم على الإنترنت	٢.١٦٠٢	٠.٩٦٤	٣	متوسطة
٣٤	أرفض انتحال شخصية شخص آخر وإرسال رسائل إلى أصدقائه	٢.١٦٤١	٠.٩٦٢	١	متوسطة
٣٥	أرفض نشر صور الآخرين دون موافقتهم	٢.١٣٦١	٠.٩٥٨	٦	متوسطة
٣٦	أؤمن بحاجة المجتمع لوجود قوانين رادعة لحماية مستخدمي الإنترنت من البلطجة الإلكترونية	٢.١٦٢٢	٠.٩٥٢	٢	متوسطة
٣٧	أقتني برامج مكافحة الفيروسات والتجسس وأحافظ على تحديثها بشكل دوري	١.٣٨٦١	٠.٧٦٩	١٧	ضعيفة
٣٨	أحرص على تشفير بياناتي ومعلوماتي الخاصة خشية انتهاك الأجهزة أو سرقتها	٢.٠٤٩٢	٠.٨٩٩	١٢	متوسطة
٣٩	أتجنب استخدام معلومات ووثائق سرية للآخرين في ابتزازهم	٢.١٤١٩	٠.٩٥٤	٥	متوسطة
٤٠	أحتفظ بنسخة احتياطية من بياناتي في مكان آمن خشية سرقتها أو تدميرها	١.٤٨٦٥	٠.٨٤٥	١٦	ضعيفة
٤١	أستخدم ميزات حجب المواقع غير المرغوب فيها	٢.٠٠٥٨	٠.٩٢٣	١٣	متوسطة
٤٢	أحجب المواقع التي تبث المعتقدات السلبية تجاه المجتمع وخصوصيته	١.٥٦٧٦	٠.٨٩١	١٥	ضعيفة
٤٣	أتجنب نشر صور أفراد أسرتي على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي	٢.٠٩٠٧	٠.٩٥٣	١١	متوسطة

يتضح من الجدول(١١) حسب استجابات أفراد العينة من الطلاب على واقع توفر قيمة احترام الخصوصية الرقمية أن درجة توفر عبارات المحور جاءت متوسطة عدا العبارات(٣٠)،(٤٢)،(٤٠)،(٣٧)، فقد جاءت ضعيفة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع عبارات المحور من حيث التوفر ما بين(١.٣٨٦١-٢.١٦٤١) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٧٦٩- ٠.٩٦٤). وقد يعزي ذلك إلى ضعف وعي طلاب الجامعة بأهمية قيمة احترام الخصوصية في العصر الرقمي، وقلة وعيهم بالآثار السلبية الناجمة عن ذلك، قد تتسبب في الكثير من الأضرار المادية والمعنوية والنفسية لهم، وهو ما يتضح في قلة اقتنائهم برامج مكافحة الفيروسات والتجسس، وقلة إدراكهم لأهمية الاحتفاظ بنسخ احتياطية من بياناتهم في مكان آمن خشية سرقتها أو تدميرها، وقلة قيامهم بحجب المواقع التي تبث المعتقدات السلبية تجاه المجتمع، وضعف إدراكهم لخطورة الكشف عن معلوماتهم الشخصية للآخرين، الأمر الذي قد يعرضهم لاختراق الخصوصية، وقد يرجع ذلك لضعف اهتمام الأسرة والجامعة بتنمية وعي الطلاب بأهمية احترام قيمة الخصوصية في العصر الرقمي. وتوصلت نتائج دراسة (عبده، ٢٠٠٦، ١-٢٨٨) إلى تطور الجرائم المعلوماتية في المجتمع المصري، وتركزت أنماط هذه الجرائم حول اختراق المواقع على شبكة الإنترنت، وإرسال رسائل مخلة بالآداب عبر التليفون بواسطة شبكة الإنترنت. كما أكدت دراسة (الملاح، ٢٠١٧، ٢٥) انتشار مظاهر الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الانترنت من اعتداء على الخصوصيات والتجسس المعلوماتي وسرقة الهويات الشخصية، وأكدت دراسة (السيد، ٢٠١٧، ١٢٣) أن الثورة الرقمية فرضت على المجتمع وأفراده ومؤسساته بحق الإنسان في احترام خصوصيته، واحترام البعد الأخلاقي لمجتمع المعلومات، كما أكدت دراسة (المعداوي، ٢٠١٨، ١٩٣٤- ١٩٤٠) أن الثورة الرقمية أسهمت بشكل كبير في تآكل الخصوصية المعلوماتية لمستخدمي الإنترنت نتيجة تدوين المعلومات والبيانات، ونشرها عبر منصات التواصل المختلفة على شبكة الانترنت، كما أكدت دراسة (الثوابيه، الفراهيد، ٢٠٢١، ٣٨١) أن من مشكلات الثورة الرقمية والفضاء الرقمي انعدام الخصوصية من خلال مشاركة الشباب الجامعي لأحداثهم اليومية بشكل تفصيلي عبر منصات التواصل المختلفة مما جعل حياتهم كتابا مفتوحًا للآخرين.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الثالث الخاص باحترام الخصوصية الرقمية من وجهة نظر الطلاب من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل بعد، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول إجمالاً:

جدول(١٢)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد المحور الثالث الخاص باحترام الخصوصية الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	١٠.٠١٠	٦٦.٧٣	٢	متوسطة
٢	وجداني	١٠.٧٥٣	٧١.٦٩	١	متوسطة
٣	سلوكي	١٢.٧١٦	٦٠.٥٥	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (١٢) أن نسبة الاستجابة على أبعاد المحور الثالث من حيث التوفر والخاص باحترام الخصوصية الرقمية جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوافر الأبعاد(٧١.٦٩%)،(٦٦.٧٣%)، (٦٠.٥٥%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الثاني(الوجداني) في المرتبة الأولى، ثم البعد الأول(المعرفي) في المرتبة الثانية، ثم البعد الثالث(السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة. وربما يعزي ذلك إلى أنه رغم اعتقاده بأهمية احترام الخصوصية الرقمية للآخرين، إلا أن تعرضه لبعض المواقف من الآخرين، قد تجعله يقابلها بنفس الأمر بدافع الانتقام والتشفي في ظل فوضى الاتصالات، وضعف التحكم في التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب ضعف قدرتهم على حماية خصوصياتهم الشخصية، نظرًا لضعف الوعي لديهم وافتقادهم للمهارات اللازمة لذلك، وقلة اقتنائهم البرامج المكافحة للاختراق والتجسس.

٥- النتائج الخاصة بالمحور الرابع (احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية):

أ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بـــ(احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية) من وجهة نظر الطلاب، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر على عبارات المحور الرابع الخاص باحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	(ن الطلاب=١٠٣٦)			
		المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
٤٤	أدرك أهمية الالتزام بالأمانة عند الاقتباس من الآخرين أو نقل أفكارهم في أنشطتي العلمية	٢.١٥٦٤	٠.٩٣٤	١	متوسطة
٤٥	أدرك خطورة سرقة الإنتاج الفكري الرقمي للآخرين ونسبه لنفسي	٢.١٢٢٦	٠.٩٣١	٧	متوسطة
٤٦	أتفهم ضرورة وجود آليات تخزين رقمية آمنة للوثاق التعليمية والفكرية.	١.٦١٣٩	٠.٩١٦	١٢	ضعيفة
٤٧	أدرك خطورة برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة وأرفض استخدامها	٢.١٢٦٤	٠.٩٣٥	٦	متوسطة
٤٨	أعي أهمية التقيد بمبادئ حقوق الملكية الفكرية عبر الإنترنت	٢.١٣٢٢	٠.٩٢٨	٥	متوسطة
٤٩	أرفض شراء نسخة غير مرخصة لإحدى البرمجيات الحاسوبية بسعر أرخص	٢.٠٣٧٦	٠.٩١٤	٩	متوسطة
٥٠	أرفض القرصنة والسرقة والتزوير للإنتاج الأدبي والثقافي للآخرين عبر الإنترنت	٢.١٥٣٥	٠.٩٤٤	٢	متوسطة
٥١	أرفض نشر المصنفات الرقمية دون الحصول على إذن	٢.١٣٣٢	٠.٩١٩	٤	متوسطة
٥٢	أرفض تقدير الهاكرز والمخترقين واعتبارهم أصحاب مواهب	١.٦١٤٩	٠.٩١٣	١١	ضعيفة
٥٣	أستخدم برامج لحفظ محتويات الملفات من التعديل أو الطباعة	٢.٠٠٣٩	٠.٨٧٨	١٠	متوسطة
٥٤	أتجنب نسخ البرمجيات الحاسوبية بشكل غير مشروع	٢.٠٧٠٥	٠.٩١٣	٨	متوسطة
٥٥	أنصح زملائي بالرجوع إلى المصادر الأصيلة للتأكد من مصداقية المحتوى المنشور على الإنترنت	١.٥٩٤٦	٠.٩٠٦	١٣	ضعيفة
٥٦	أتجنب اختراق أجهزة الآخرين والتعدي على حقوقهم الفكرية	٢.١٥٢٥	٠.٩٦٠	٣	متوسطة

يتضح من الجدول(١٣) حسب استجابات أفراد العينة من الطلاب على واقع توفر قيمة احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، أن درجة توفر عبارات المحور جاءت متوسطة عدا العبارات(٥٢)،(٤٦)،(٥٥)، فقد جاءت ضعيفة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع عبارات المحور من حيث التوفر ما بين(١.٥٩٤٦-٢.١٥٦٤) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٨٧٨- ٠.٩٦). وربما يعزي ذلك إلى ضعف الوعي لدى طلاب الجامعة بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية، ويظهر ذلك جليًا في استجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة إدراكهم لأهمية الالتزام بالأمانة عند الاقتباس من الآخرين، أو نقل أفكارهم في أنشطتهم العلمية، وهو ما انعكس بشكل كبير على ضعف قيامهم بالرجوع إلى المصادر الأصيلة للتأكد من مصداقية المحتوى المنشور على الإنترنت؛ كما قد تعزي تلك النتائج إلى يسر وسهولة التعدي على حقوق الملكية الفكرية للآخرين في ظل ضعف تنفيذ القوانين الرادعة التي تحمي الملكية الفكرية بشكل حقيقي وملموس، وفي ظل استخدام البعض للمعلومات وتداولها بشكل غير قانوني. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبده، ٢٠٠٦، ١-٢٨٨) والتي توصلت إلى تطور الجرائم المعلوماتية في المجتمع المصري، وتركزت أنماط هذه الجرائم حول انتهاك حقوق الملكية الفكرية، وتوصلت نتائج دراسة (الملاح، ٢٠١٧، ٢٥) إلى انتشار الكثير من مظاهر الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الإنترنت من سرقة البعض للإنتاج الفكري للآخرين ونسبها لأنفسهم، وأكد(حبيب، ٢٠١٥، ٣) أن التشريعات لا تزال قاصرة عن مواكبة الثورات التكنولوجية والمعلوماتية والرقمية، من أجل توفير المكافحة اللازمة سواء الوقائية أو العلاجية، في وقت بات الفضاء المعلوماتي والرقمي يظلل ويخترق الحياة العامة والخاصة على السواء.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الرابع الخاص بـــ(احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية) من وجهة نظر الطلاب من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل بعد، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول إجمالا:

جدول(١٤)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد المحور الرابع الخاص باحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	١٠.١٢٨	٦٧.٥٢	١	متوسطة
٢	وجداني	٧.٩٢٣	٦٦.٠٢	٢	متوسطة
٣	سلوكي	٧.٨٠١	٦٥.٠١	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (١٤) أن نسبة الاستجابة على أبعاد المحور الرابع من حيث التوفر والخاص باحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوافر الأبعاد(٦٧.٥٢%)،(٦٦.٠٢%)، (٦٥.٠١%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الأول (المعرفي) في المرتبة الأولى، ثم البعد الثاني(الوجداني) في المرتبة الثانية، ثم البعد الثالث (السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة. وربما يعزي ذلك إلى أنه رغم معرفتهم بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية – وإن كان بدرجة غير مرضية – وإدراكهم لخطورة التعدي عليها واعتقادهم بحرمة هذا الأمر ورفضهم لاتباعه، فإنهم يفتقدون للمهارات اللازمة لتحقيق ذلك وهو ما يظهر جليا في الجانب السلوكي لديهم في قلة قيامهم بنصح زملائهم بالرجوع إلى المصادر الأصيلة للتأكد من مصداقية المحتوى المنشور على الإنترنت.

٦- النتائج الخاصة بالمحور الخامس (الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية):

أ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الخامس الخاص بـــ(الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية) من وجهة نظر الطلاب، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر على عبارات المحور الخامس الخاص بالحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	(ن الطلاب=١٠٣٦)			
		المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
٥٧	أعرف القوانين والعقوبات المتعلقة بمكافحة الجرائم الإلكترونية	١.٩٣١٥	٠.٨٨٣	٩	متوسطة
٥٨	أدرك أهمية استخدام متصفح آمن للإنترنت	١.٦٢٨٤	٠.٩١٩	١١	ضعيفة
٥٩	أعرف أبرز أنواع الجرائم الالكترونية مثل الإرهاب والتحرش والتنمر والابتزاز والقرصنة والتصيد والاحتيال الإلكتروني وغيرها	٢.٠٨٤٠	٠.٩١٦	٥	متوسطة
٦٠	أدرك أهمية الاستخدام الصحي الآمن للأجهزة الإلكترونية مثل وضع الشاشة وارتفاع القدمين والإضاءة الملائمة	٢.٠٢١٢	٠.٩١٦	٨	متوسطة
٦١	أعرف الجهات المسئولة عن مكافحة الجرائم الإلكترونية	١.٥٠١٩	٠.٨٢٦	١٤	ضعيفة
٦٢	أخشى التعرض للتصيد الاحتيالي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢.٠٨٨٨	٠.٩٢١	٤	متوسطة
٦٣	أرفض التعامل مع المنصات والمواقع الإلكترونية المضللة	٢.١٤٤٨	٠.٩٣٤	١	متوسطة
٦٤	أتصدى لمحاولات التسلط والاحتيال وسرقة الهوية الشخصية على الإنترنت	٢.٠٣١٩	٠.٩١٢	٧	متوسطة
٦٥	أتجنب فتح أي روابط مجهولة المصدر عبر الإنترنت	٢.١٠٢٣	٠.٩١٥	٢	متوسطة
٦٦	أضبط سلوكياتي عبر شبكة الإنترنت خشية التعرض للابتزاز الإلكتروني	٢.٠٩٩٤	٠.٩٣٩	٣	متوسطة
٦٧	أشارك مع بعض الجهات المجتمعية المتخصصة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية	١.٥١٠٦	٠.٨٣٧	١٣	ضعيفة
٦٨	أستخدم كلمة سر قوية لحساباتي الشخصية تحتوي على مجموعة من الأحرف والأرقام والرموز التي يصعب اختراقها	٢.٠٧٩٢	٠.٩٠٥	٦	متوسطة
٦٩	أحرص على اكتساب المهارات الفنية اللازمة لمكافحة الجرائم الإلكترونية	١.٢٤٠٣	٠.٥٣٩	١٥	ضعيفة
٧٠	أبلغ المختصين عند التعرض لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية	١.٩٠٧٣	٠.٨٨٠	١٠	متوسطة
٧١	أحضر دورات تدريبية في مجال الحماية الرقمية	١.٥٨٠١	٠.٨١٩	١٢	ضعيفة

يتضح من الجدول(١٥) حسب استجابات أفراد العينة من الطلاب على واقع قيمة الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية أن درجة توفر عبارات المحور جاءت متوسطة عدا العبارات(٥٨)،(٧١)،(٦٧)،(٦١)،(٦٩) فقد جاءت ضعيفة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع عبارات المحور من حيث التوفر ما بين(١.٢٤٠٣–٢.١٤٤٨) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٥٣٩- – ٠.٩٣٤). وربما يعزي ذلك إلى ضعف الوعي لدى طلاب الجامعة بأهمية قيمة الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية، وخطورة التعرض لتلك التهديدات والمخاطر وقيامهم بفتح أي روابط مجهولة المصدر عبر الإنترنت، وضعف معرفتهم بأبرز أنواع الجرائم الإلكترونية مثل الإرهاب والتحرش والتنمر والابتزاز والقرصنة والتصيد والاحتيال الإلكتروني؛ مما يعرضهم للوقوع فيها والتعرض لها، كما قد تعزي هذه النتائج إلى افتقادهم للمهارات الفنية اللازمة للحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ويظهر ذلك جليا في تدني حرصهم على اكتساب تلك المهارات، والمشاركة في التوعية بمخاطر هذه الجرائم الإلكترونية. ويتفق ذلك مع نتائج كل من دراسة (السيد، ٢٠٢٠، ١٨٤) ودراسة (البشري، ٢٠٢٠، ٦٥٨) والتي توصلت إلى انتشار العديد من الجرائم الإلكترونية بين طلاب الجامعة في مصر ومن أهمها: اختراق الحسابات الشخصية، وإنشاء مواقع معادية للمجتمع، والابتزاز الجنسي، وإرسال فيروسات للإضرار بالآخرين، كما توصلت نتائج دراسة (المنتشري، حريري، ٢٠٢٠، ١٠٣) إلى زيادة تعرض أفراد المنظومة التعليمية – وخاصة الطلاب– للانتهاكات والمخاطر الرقمية دون أن يكون لديهم دراية كافية بتلك الانتهاكات والمخاطر ومدى خطورتها على التصفح الأمن للإنترنت، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة رفع مستوى الوعي لديهم بأهمية الأمن الرقمي، كما توصلت نتائج دراسة (Spiering, 2013) إلى وجود أكثر من ٢٠ مشكلة، ناتجة عن ضعف الوعي بالأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة ومنها: تعرض الطلاب لحالات الاستمالة، والتحرش الجنسي، والتنمر الإلكتروني، وبث محتوى غير أخلاقي، والتهديدات المختلفة، والإيذاء الجسدي. وتوصلت نتائج دراسة (Livingstone, et al, 2011) إلى أن من أبرز المخاطر الرئيسة المرتبطة باستخدام الطلاب للإنترنت: التعرض للمواد الإباحية، والتسلط، وتلقي الرسائل الجنسية، والاتصال بأشخاص غير معروفين وجهًا لوجه، وإساءة استخدام

المحتوى، وسوء استخدام البيانات الشخصية. وتوصلت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٥) أن زيادة إقبال الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي يساعد على الانحراف الخلقي لبعضهم، وتزايد سلوك العنف الإلكتروني، وانتشار الجرائم الإلكترونية المستحدثة.

ب- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد المحور الخامس الخاص بـــ(الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية) من وجهة نظر الطلاب من حيث النسبة المئوية لدرجة التوفر على كل بعد، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور الأول إجمالا:

جدول(١٦)

يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة التوفر على أبعاد المحور الخامس الخاص بالحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	التوفر(ن=١٠٣٦)			
		مجموع المتوسطات الموزونة لعبارات المحور	% لدرجة التوفر	الرتبة	درجة التوفر
١	معرفي	٩.١٧١	٦١.١٤	٢	متوسطة
٢	وجداني	٤.٢٣٤	٧٠.٥٦	١	متوسطة
٣	سلوكي	١٤.٥١٢	٦٠.٤٦	٣	متوسطة

يتضح من الجدول (١٦) أن نسبة الاستجابة على أبعاد المحور الخامس من حيث التوفر والخاص بالحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية جاءت متوسطة، حيث تراوحت النسب المئوية لتوافر الأبعاد(٧٠.٥٦%)،(٦١.١٤%)، (٦٠.٤٦%)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب البعد الثاني (الوجداني) في المرتبة الأولى، ثم البعد الأول(المعرفي) في المرتبة الثانية، ثم البعد الثالث(السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة، وربما يعزي ذلك الى اقتناع عينة الدراسة من الطلاب بضرورة حماية أنفسهم، وغيرهم من المخاطر، والتهديدات التي قد يتعرضون لها أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يستتبعه الحرص على معرفة أبرز التهديدات والمخاطر، والتوجه نحو تجنبها من خلال اكتساب بعض المهارات التي تمكنهم من تحقيق ذلك.

٧- النتائج الخاصة بالمتغيرات النوعية للدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب لمدى التوفر على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٧)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو التوفر على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير النوع(ن=١٠٣٦).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٤٨٧	٢٤.١٨	٨.٠٩	-٣.٩٠٤	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	٢٦.٠٩	٧.٥٩		
الثاني	ذكور	٤٨٧	٢٠.٩٦	٨.١٢	-٦.٦٩٤	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	٢٤.٤١	٨.٤٤		
الثالث	ذكور	٤٨٧	٣٠.٧٠	١٢.٧١	-٦.٦٣١	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	٣٥.٩٥	١٢.٧٥		
الرابع	ذكور	٤٨٧	٢٣.٦١	٩.٤٥	-٦.٩٢٩	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	٢٧.٨٥	١٠.١٤		
الخامس	ذكور	٤٨٧	٢٦.٥١	٩.٩٨	-٤.٣٧٠	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	٢٩.١٨	٩.٦٤		
إجمالي الاستبانة	ذكور	٤٨٧	١٢٥.٩٦	٤٧.٢٣	-٦.٠١٢	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤٩	١٤٣.٤٧	٤٦.٤٢		

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الخمسة ومجموعها، حيث جاءت قيمة (ت) علـــى الترتيب، (-٣.٩٠٤)، (-٦.٦٩٤)، (-٦.٦٣١)، (-٦.٩٢٩)، (-٤.٣٧)، (-٦.٠١٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق جميعها لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي

فئة الطالبات. وقد يعزي ذلك إلى الطبيعة التي تتميز بها الأنثى في المجتمع المصري عمومًا وطالبات الجامعة بصفة خاصة، كونهن أكثر التزامًا وتمسكًا بالقيم نظرًا لطبيعة المجتمع المصري وثقافته الدينية التي تغرس في الأنثى منذ الصغر قيم الحياء واحترام الغير، فضلاً عن تمتعهن بالانضباط السلوكي بشكل أكبر من الذكور، في محاولة منهن للبعد عن المشكلات التي قد تواجهن وتؤثر بالسلب على حياتهن الشخصية والاجتماعية والوظيفية.

ب- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب لمدى التوفر على محاور الاستبانة بحسب متغير الجامعة(أزهر- عام)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٨)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو التوفر على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الجامعة(ن=١٠٣٦).

المحور	الجامعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	أزهر	٣٩٨	٢٧.١٤	٧.٢٩	٦.٣٩٣	٠.٠٠٠١ دالة
	عام	٦٣٨	٢٣.٩٨	٨.٠٠		
الثاني	أزهر	٣٩٨	٢٤.٥٣	٧.٤٠	٥.٢٨٦	٠.٠٠٠١ دالة
	عام	٦٣٨	٢١.٧٠	٨.٩٠		
الثالث	أزهر	٣٩٨	٣٦.٦١	١١.٣٣	٦.٢٣٩	٠.٠٠٠١ دالة
	عمة	٦٣٨	٣١.٥٣	١٣.٥٧		
الرابع	أزهر	٣٩٨	٢٨.١٢	٨.٧٩	٥.٨٢٩	٠.٠٠٠١ دالة
	عام	٦٣٨	٢٤.٤٤	١٠.٥١		
الخامس	أزهر	٣٩٨	٣٠.١٩	٩.١٤	٥.٩٠٢	٠.٠٠٠١ دالة
	عام	٦٣٨	٢٦.٥٢	١٠.٠٨		
إجمالي الاستبانة	أزهر	٣٩٨	١٤٦.٥٨	٤٢.٠٩	٦.١٦٥	٠.٠٠٠١ دالة
	عام	٦٣٨	١٢٨.١٧	٤٩.٤٥		

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب تبعًا لمتغير الجامعة(أزهر- عام)، بالنسبة لمحاور الاستبانة

الخمسة ومجموعها، حيث جاءت قيمة (ت) على الترتيب، (٦.٣٩٣)، (٥.٢٨٦)، (٦.٢٣٩)، (٥.٨٢٩)، (٥.٩٠٢)، (٦.١٦٥)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق جميعها لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي فئة الطلاب المنتسبين لجامعة الأزهر، وربما يعزي ذلك إلى طبيعة الدراسة الدينية للطالب الأزهري لسنوات طويلة منذ الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية والتي غرست فيه، الكثير من القيم مثل مراقبة الله تعالى في كل أقواله وأفعاله وتصرفاته، واحترام خصوصية الآخرين وحرمة التعدي على حقوق الآخرين، وتحصينه منذ الصغر ضد المخاطر والتهديدات التي قد يتعرضون لها من آثار الثورة الرقمية وتحدياتها.

ج- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب لمدى التوفر على محاور الاستبانة بحسب متغير التخصص(نظري- عملي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٩)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو التوفر على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير التخصص(ن=١٠٣٦).

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	نظري	٥٣١	٢٤.٢١	٧.٧٢	٤.١٥٢-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	٢٦.٢٣	٧.٩٣		
الثاني	نظري	٥٣١	٢١.٢٤	٧.٩٤	٦.١٤٤-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	٢٤.٤٢	٨.٧٠		
الثالث	نظري	٥٣١	٣١.٢٨	١٢.٦٠	٥.٦٧٢-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	٣٥.٧٩	١٣.٠٠		
الرابع	نظري	٥٣١	٢٤.٢٧	٩.٦٧	٥.٢٧٨-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	٢٧.٥٢	١٠.١٨		
الخامس	نظري	٥٣١	٢٦.٦٧	٩.٧٣	٤.٢٣٣-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	٢٩.٢٥	٩.٨٩		
إجمالي الاستبانة	نظري	٥٣١	١٢٧.٦٦	٤٦.٢٩	٥.٣٢٣-	٠.٠٠٠١ دالة
	عملي	٥٠٥	١٤٣.٢١	٤٧.٦٨		

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفاة من الطلاب تبعًا لمتغير التخصص(نظري- عملي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الخمسة ومجموعها، حيث جاءت قيمة (ت) على الترتيب، (-٤.١٥٢)، (-٦.١٤٤)، (-٥.٦٧٢)، (-٥.٢٧٨)، (-٤.٢٣٣)، (-٥.٣٢٣)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق جميعها لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي فئة الطلاب ذوي التخصص العملي، وربما يعزي ذلك إلى طبيعة الدراسة العلمية لطلاب التخصص العملي، والتي تتضمن برامجها غالباً مقررات دراسية عن شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل معها، وكيفية مواجهة مشكلاتها، فضلاً عن أن طلاب التخصص العملي أكثر تطلعًا لكل جديد؛ مما يساعدهم على تجنب مخاطر اختراق الخصوصية، وهم أكثر قدرة على حماية حريتهم الفكرية، وهو ما قد يعزي إلى تطلع طلاب الجامعة المنتسبين إلى التخصصات العملية إلى تعلم واكتساب مهارات التعلم الرقمي، وهو ما ينعكس على زيادة اهتمامهم بأبعاده الأمن الرقمي لارتباطه بطبيعة الدراسة العملية واقترانه بالتعامل مع المتغيرات الرقمية لمتابعة المستجدات في حقل التخصص العملي.

د- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب لمدى التوفر على محاور الاستبانة بحسب متغير مكان الإقامة(ريف- حضر)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢٠)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو التوفر على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير مكان الإقامة (ن=١٠٣٦).

المحور	مكان الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ريف	٤٩٧	٢٣.٦٣	٦.٩٦	٦.٢٣٢-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	٢٦.٦٣	٨.٤٠		
الثاني	ريف	٤٩٧	٢١.٠٦	٧.٤٨	٦.٤٤٤-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	٢٤.٣٨	٩.٠٠		
الثالث	ريف	٤٩٧	٣١.٤٩	١٢.٠٩	٤.٧٧٣-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	٣٥.٣١	١٣.٥٢		
الرابع	ريف	٤٩٧	٢٤.١٣	٩.٣٥	٥.٣٦٤-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	٢٧.٤٤	١٠.٤٠		
الخامس	ريف	٤٩٧	٢٦.٥١	٨.٩٦	٤.٤٥٨-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	٢٩.٢٣	١٠.٥١		
إجمالي الاستبانة	ريف	٤٩٧	١٢٦.٨٣	٤٣.٢٤	٥.٥٤٠-	٠.٠٠٠١ دالة
	حضر	٥٣٩	١٤٣.٠٠	٥٠.٠٨		

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب تبعًا لمتغير مكان الإقامة(ريف- حضر)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الخمسة ومجموعها، حيث جاءت قيمة (ت) على الترتيب، (-٦.٢٣٢)، (-٦.٤٤٤)، (-٦.٧٧٣)، (-٦.٣٦٤)، (-٦.٤٥٨)، (-٦.٥٤)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق جميعها لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي فئة المقيمين بالحضر. وربما يعزي ذلك إلى كونهم أكثر احتكاكاً بالتقنيات الحديثة، وأكثر تعاملاً مع مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، مما جعلهم أكثر قدرة على مجابهة مخاطرها، وبعدًا عن مشكلاتها المختلفة.

ملخص لأهم نتائج البحث:

يتضح من خلال العرض السابق أن أهم ما توصلت إليه نتائج الإطار الميداني ما يأتي:

- جاءت درجة توفر قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، حيث بلغت النسبة المئوية العامة لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة (٦٣.٤٩%).
- جاء ترتيب محاور الاستبانة كالتالي: جاء المحور الرابع(احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٦٦.٢٩%)، ثم المحور الثالث(احترام الخصوصية الرقمية) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٦٥.٦٥%)، ثم المحور الثاني (الرقابة الذاتية) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٦٣.٣٠%)، ثم المحور الخامس(الحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية) في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٦٢.٠٦%)، ثم المحور الأول(حرية الرأي والتعبير الرقمي) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية (٥٩.٩٨%).
- جاء ترتيب أبعاد الاستبانة كالتالي: جاء ترتيب البعد الثاني (الوجداني) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٦٧.٢١%)، ثم البعد الأول(المعرفي) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٦٤.٣٥%)، ثم البعد الثالث(السلوكي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة مئوية (٦٠.٣٨%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، لصالح الإناث؛ وتبعًا لمتغير الجامعة(أزهر- عام) لصالح الأزهر، وتبعًا لمتغير التخصص(نظري- عملي) لصالح العملي، وتبعًا لمتغير محل الإقامة(ريف- حضر) لصالح الحضر.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- تفعيل قوانين الأمن الرقمي، لأنه أصبح عنصرًا رئيسًا في منظومة الأمن القومي، وله علاقة وثيقة بقضايا التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع استراتيجية رقمية واضحة.

- تضمين ثقافة الأمن الرقمي في رؤية ورسالة الجامعات والكليات، وتبني خطط استراتيجية لتعزيزها تماشيًا مع متطلبات العصر ومتغيراته المتسارعة.
- تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجامعي، من خلال نشر نماذج القدوة الحسنة من التراث الديني؛ لإكسابهم قيم السلوك الأخلاقي.
- وضع ميثاق أخلاقي، أو مدونة سلوك لطلاب الجامعة، تتضمن قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت (الحقوق والواجبات) وتحدد مدة الاتصال، والمواقع المسموح بزيارتها، وتصفحها والأنشطة المسموح بها.
- إعادة النظر في مناهج التعليم الجامعي في إطار التوجهات القيمية للعصر الرقمي، وتضمين قيم تعزيز الأمن الرقمي، ومؤشراتها المختلفة التي انتهت اليها الدراسة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم الجامعي، وقبل الجامعي؛ بما يناسب كل مرحلة عمرية.
- استحداث مقرر دراسي حول الأمن الرقمي، يتم تدريسه في كافة التخصصات الدراسية بالجامعة.
- نشر ثقافة الأمن الرقمي بين طلاب الجامعة وذلك من خلال:
  - توفير دورات تدريبية مجانية في مجال الأمن الرقمي؛ لتدريبهم عمليًا على حماية أجهزتهم التكنولوجية من مخاطر الفيروسات، والاختراق والتجسس الإلكتروني، وحماية خصوصياتهم على حسابتهم الشخصية، وكيفية التعامل مع حالات التهديد الإلكتروني التي قد تواجههم.
  - تنظيم سلسة ندوات تثقيفية تستهدف تنمية قيم تعزيز الأمن الرقمي لدى الطلاب، من خلال توعيتهم بالجوانب القانونية المتعلقة بقوانين حماية الخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية الرقمية، والاتفاقيات الدولية والتشريعات المتعلقة بها وعقوبات انتهاكها، ويحاضر فيها أساتذة متخصصين في كليات الحقوق والشريعة والقانون بالجامعات المصرية.
  - إعداد دليل إرشادي لممارسات الأمن الرقمي لطلاب الجامعة، وتوزيعه على الطلاب في بداية كل عام دراسي.

- إصدار الجامعات نشرات دورية خاصة بمفاهيم ومخاطر وانتهاكات الأمن الرقمي على أن تتناول تلك النشرات كل ما هو جديد في هذا المجال.
- توظيف المواقع الرسمية للجامعات لعمل منشورات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأهمية قيم تعزيز الأمن الرقمي.
- إنتاج أفلام قصيرة تتحدث عن الأمن الرقمي، والمخاطر والتهديدات المترتبة على استخدام التقنيات الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي لتوعية طلاب الجامعة.
- بث رسائل إلكترونية تصل للهواتف المحمولة للطلاب بشكل دوري؛ لتوعيتهم بقيم تعزيز الأمن الرقمي.
- تكليف أعضاء هيئة التدريس لطلابهم بمشروعات بحثية تستهدف تنمية قيم تعزيز الأمن الرقمي لديهم.
- تشجيع الإنتاج العلمي من أبحاث ودراسات وكتب وقصص وحوارات تدعم قيم تعزيز الأمن الرقمي.

- توجيه رعاية الطلاب، والاتحادات الطلابية بالكليات نحو توفير أنشطة متنوعة، تسهم في تنمية قيم الأمن الرقمي اللازمة للطلاب، وتخصيص حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في الجانب القيمي بشكل عام، وقيم تعزيز الأمن الرقمي التي توصلت لها الدراسة الحالية بشكل خاص.
- تنظيم الجامعات لمسابقة بين طلابها، تستهدف الوصول الى مجموعة من المبادرات الإيجابية، التي يمكن أن تسهم في وضع حلول للحد من الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، ومواقع وشبكات الإنترنت، وتعزيز استخداماتها الإيجابية.
- تفعيل قيم الحوار الإلكتروني بين الطلاب، من خلال توفير مناخ يشجع على قبول النقد والاختلاف في الرأي، وتشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم، وآرائهم بكل حرية.
- اهتمام الجامعة بوجود نظام متابعة إلكترونية لسلوك الطلاب عبر وسائل الاتصال الإلكتروني المختلفة.
- تفعيل الساعات المكتبة لأعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب أثناء استخدامهم للتقنيات الرقمية، والتي تنعكس على سلوكياتهم وانحرافاتهم داخل المجتمع الافتراضي.

- تفعيل دور الارشاد الأكاديمي ومراكز التوجيه والإرشاد النفسي بالجامعات بشكل أكبر، بحيث يتضمن الحديث عن الفضاء الرقمي وآثاره الإيجابية والسلبية على النواحي الاكاديمية والاجتماعية والعاطفية في حياة الطلاب، وتقديم برامج علاجية لإدمان الإنترنت وتقديم التوعية اللازمة للوقاية منه.
- إنشاء وحدة حماية حقوق الملكية الفكرية بكل جامعة، ويكون هدفها نشر ثقافة حماية حقوق الملكية الفكرية، وتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالحقوق القانونية للملكية الفكرية، والطرق الشرعية للحصول على المعلومات، ودعمهم في الدفاع عن حقوقهم من خلال صندوق حماية حقوق الملكية الملحق بالوحدة، والتزامهم بإجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال القنوات الشرعية.
- وجود مساندة إعلامية من كافة مؤسسات الإعلام للتوعية بالأخلاقيات الرقمية التي يجب اتباعها عند استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية في التواصل مع الآخرين عبر الشبكات، والتوعية بالمخاطر والتهديدات التي قد يتعرضون لها عبر الإنترنت وانعكاساتها السلبية على القيم لديهم.
- تحفيز علماء الدين وأئمة المساجد على تناول أهمية احترام الخصوصية وحماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية في توجيهاتهم، وحث أفراد المجتمع عمومًا وطلاب الجامعة بصف خاصة على احترامها والمحافظة عليها.
- عقد شراكة بين الجامعات ووزارة الداخلية؛ لنشر الوعي بين الطلاب بالقوانين والتشريعات التي تعاقب مرتكبي الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- دمج الأمن الرقمي ضمن الدورات التدريبية الأساسية في برامج الأكاديمية الوطنية للتدريب والبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة.
- توعية منسوبي الجامعات المصرية بطرق الاشتراك في مبادرات وزارتي التعليم العالي، والاتصالات لإكساب الطلاب مهارات وقيم التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، ويحصل من يجتاز تلك الدورات على شهادة "المواطن الرقمي"، وجعله أحد متطلبات التخرج من الجامعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، منال حسن محمد(٢٠٢١). الوعي بجوانب الأمن السيبراني في التعليم عن بعد. ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل– العلوم الإنسانية والإدارية***. مج٢٢. ع٢.

الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٦) ***دليل الأمن السيبراني للبلدان النامية***.

الأحمد، أحمد عبد الله؛ عمر، ماجدة أحمد؛ هديب، أمجد أحمد(٢٠١٧). الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني. ***المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية***. الجامعة الأردنية. مج١٠، ع٢.

أحمد، عبد المحسن بدوي(٢٠٠٩). حقوق الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات. ***مجلة الأمن والحياة***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مج٢٨. ع٤٥.

أحمد، فرج عبده(٢٠١٣). فعالية برنامج إلكتروني مقترح في الأمن التكنولوجي لتعديل السلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***. مج٢٤. ع٩٦.

إيجوفي، إيمانويل(٢٠١٥). كلمة أمام ***مؤتمر "الأمن السيبراني والدفاع السيبراني: تحديات وآفاق"***. الجامعة اللبنانية. ١٥ مايو.

بدوي، محمود فوزي أحمد(٢٠٢١). الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدارسة. ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***. مج٤. ع٣.

بدوي، محمود فوزي أحمد؛ السيد، سماح السيد محمد(٢٠١٩). تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. ***المجلة التربوية***. كلية التربية جامعة سوهاج. ع٦٠.

البشري، هنيدي بن عطية(٢٠٢٠). الجرائم الالكترونية وكيفية التعامل معها من وجهة نظر الشباب الجامعي. ***مجلة كلية الآداب جامعة طنطا***. ع٣٨.

بن الهدلق، عبد الله بن عبد العزيز(٢٠١٣). واقع وعي المعلمين وطلاب جامعة الملك سعود بحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بحماية البرامج الحاسوبية. ***مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد***. ع١٤.

تريكي، حسان(٢٠١٤).التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي. ***مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية***. جامعة زيان عاشور بالجلفة.

جبور، منى الأشقر(٢٠١٢). الأمن السيبراني: التحديات ومستلزمات المواجهة. ***اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني***. المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، بيروت. ٢٧- ٢٨ أغسطس.

جبور، منى الأشقر(٢٠١٦). ***السيبرانية هاجس العصر***. لبنان: جامعة الدول العربية. المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

الجثعمي، مها بنت دخيل الله(٢٠١٧). مستوى الوعي بقضايا أمن المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***.

الجزار، هالة حسن سعد(٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***. رابطة التربويين العرب. ع٥٦.

جابر، جابر عبد الحميد؛ كاظم، أحمد خيري(١٩٨٦). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. ط٢. القاهرة. دار النهضة العربية.

سيدأحمد، وليد سعيد أحمد(٢٠١٥). ***ممارسة طلاب الجامعات في مصر للحرية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. كلية التربية.

الجزار، هالة حسن سعد(٢٠١٧). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور. ***مجلة التربية***. كلية التربية جامعة الأزهر. ع١٧٥. ج١.

جلال، أشرف(٢٠١٨).أخلاقيات استخدام الجمهور المصري للشبكات الاجتماعية بعد ثورة يناير وأثرها على اتجاهاتها نحو هذه الشبكات: دراسة حالة التجربة المصرية في إطار نموذج الحوكمة الإعلامية بالتطبيق على الفيسبوك. ***ملتقى "شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس من العالم العربي"***. تونس. معهد الصحافة وعلوم الأخبار. ١٤-١٦ فبراير.

جمهورية مصر العربية(٢٠٠٢). ***القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية الملكية الفكرية وتعديلاته حتى ٥ سبتمبر ٢٠٢٠***.

جمهورية مصر العربية(٢٠١٤). ***دستور جمهورية مصر العربية المعدل لعام ٢٠١٤م***. الجريدة الرسمية. ع٣ مكرر أ.

جوهري، عزه فاروق؛ حسن، طه محمد(٢٠٢٠). أمن المعلومات الرقمية وسبل حمايته في ظل التشريعات الراهنة. ***المجلة المصرية لعلوم المعلومات***. كلية الآداب جامعة بني سويف. مج٧ ع١.

حبيب، كميل(٢٠١٥). كلمة أمام ***مؤتمر "الأمن السيبراني والدفاع السيبراني: تحديات وآفاق"***. الجامعة اللبنانية. ١٥ مايو.

حدادي، وليدة (٢٠١٨). الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية– الشبكات الاجتماعية نموذجًا. ***مجلة الحقيقة***. ع٤.

حسن، أحمد فاروق(٢٠٠٩). تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري: دراسة ميدانية. ***مجلة كلية الآداب بقنا***. ع٢٦.

حسن، نبيل السيد(٢٠١٩). التفاعل بين نمطي محفزات الألعاب الرقمية" النقاط/ قائمة المتصدرين" وأسلوب التعلم "الغموض/عدم الغموض" وأثره في تنمية مهارات الأمن الرقمي والتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب جامعة أم القرى. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***. مج٣٠. ع١٢٠.

حسين، حسام أحمد(٢٠٠٦). ***الملكية الفكرية وفقًا لما عليه العمل في القانون السوداني***. الخرطوم. شركة مطابع السودان للعملة.

حسين، محمد كمال(٢٠١٢). المراقبة الذاتية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة جامعة اليرموك. ***رسالة ماجستير غير منشورة***. جامعة اليرموك. الأردن.

حمد، أماني علي؛ الوشاحي، غادة السيد؛ محمود، هناء فرغلي(٢٠٢١). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي: دراسة ميدانية. ***المجلة التربوية لتعليم الكبار***. كلية التربية جامعة أسيوط. مج٣. ع٢.

حميد، مسلم محمد عليوة (٢٠٠٣). الرقابة الذاتية في الإسلام وإمكانية الاستفادة منها في إدارة التعليم العام. ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***. ع٤٤.

الخضري، جيهان سعد؛ آخرون(٢٠٢٠). الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي في الجامعات السعودية دراسة مقارنة. ***مجلة تطوير الأداء الجامعي***. مج١٢. ع١.

خطاب، سمير عبد القادر؛ رمضان، عصام جابر(٢٠١٩). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ***المجلة التربوية***. كلية التربية جامعة سوهاج. ع٥٨.

الخطيب، فاطمة صالح؛ عاشور، محمد علي(٢٠١٨). مستوى الرقابة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم. ***مجلة المنارة للبحوث والدراسات***. مج٢٤. ع١.

خليفة، عبد الحكم سعد(٢٠٢١). القيم الرقمية لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة التربية***. كلية التربية جامعة الأزهر. ع ١٨٩. ج١.

درويش، محمد درويش(٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. ***مجلة دراسات تربوية ونفسية***. كلية التربية جامعة الزقازيق. ع٨٠.

الدليمي، راقية عباس(٢٠٢١). النسق القيمي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩. ***مجلة العلوم الإنسانية***. كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل. مج ٢٨. ع٣.

الدهدار، أنيسة حسن؛ الصوفي، حمدان عبد الله(٢٠١٩). دور معلمي طالبات الجامعة في تعزيز الرقابة الذاتية لدى طلبتهم: الجامعة الإسلامية أنموذجًا. ***مجلة جامعة الخليل لنشر البحوث***.

رئاسة الجمهورية(٢٠١٨). ***القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات***. الجريدة الرسمية. ع٣٢ مكرر(ج). أغسطس.

الزبيدي، عبد القوي سالم(٢٠٠٩). المراهق وتحديات الثورة الرقمية والمعلوماتية: دراسة إجرائية على عينة من التربويين العمانيين. ***مجلة رسالة التربية***. سلطنة عمان.

زقزوق، محمود حمدي(٢٠٠٨). ***القيم الدافعة لتقدم المجتمع***. القاهرة. وزارة الأوقاف.

الزهراني، جميلة عبد الله؛ آخرون(٢٠٢٠). درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لمفهوم الأمن الرقمي والحقوق والمسؤوليات الإلكترونية. ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***. مج٢١. ع٤٠.

سعودي، أيمن فاروق محمد(٢٠٢٠). ملكية الأفكار وحقوقها. ***مجلة تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث***. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. ع٤٥.

سمحان، منى عبد الله صالح(٢٠٢٠).متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***. ع١١١. ج١.

السواط، حمد بن حمود؛ آخرون(٢٠٢٠). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف. ***مجلة البحث العلمي في التربية***. ع٢١.

السيد، حمدي أبو النور(٢٠١٧). الحق في الخصوصية في ظل مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي. ***مجلة البحوث القانونية والاقتصادية***. كلية الحقوق جامعة المنوفية. مج٢٧. ع٤٦.

السيد، سماح السيد محمد(٢٠٢٠). مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***. مج٣١. ع١٢١.

الشهراني، بيان ناصر، فلمبان، فدوى ياسين(٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب إلكترونية باستخدام Game Maker في إكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***. ع٢١. ج٩.

الصانع، نورة عمر؛ آخرون(٢٠٢٠). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية. ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***. مج٣٦. ع٦.

طوالبية، محمد(٢٠١٧). الأمن في العالم الافتراضي: دراسة في سيكولوجية الإرهاب الإلكتروني. ***مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية***. ع١٨.

عبد الجواد، أميرة عبد العظيم(٢٠٢٠). المخاطر السيبرانية وسبل مواجهتها في القانون الدولي العام. ***مجلة الشريعة والقانون***.ع٣٥. ج٣.

عبد الجواد، سارة سعيد(٢٠١٩). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب. ***مجلة الاستواء***. مركز البحوث والدراسات الإندونيسية. جامعة قناة السويس. ع١٦.

الثوابيه، أحمد محمود ؛ الفراهيد، أمل عبد الحميد(٢٠٢١). الفضاء السيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطفيل التقنية. ***مجلة الدراسات والبحوث التربوية***. مركز العطاء للاستشارات التربوية. مج١. ع٣.

عبد الرازق، فاطمة زكريا؛ حسن، زين حسن؛ محمود، نادية يوسف كمال(٢٠٢١). تصور مقترح لحماية الملكية الفكرية في التعليم الجامعي في مصر. ***مجلة مستقبل التربية العربية***. مج٢٨. ع١٣٠.

عبدالله، فاطمة عبد الغني(٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها. ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***. مج٣٢. ع١.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم(٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. ***مجلة دراسات في الطفولة والتربية***. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. ع١٤.

عبده، هاني خميس أحمد(٢٠٠٦). "الأبعاد الاجتماعية للجرائم المعلوماتية في المجتمع الحضري: دراسة سوسيولوجية لمرتكبي الجرائم المعلوماتية". ***رسالة دكتوراه غير منشورة***. جامعة الإسكندرية. كلية الآداب.

العطاس، فاطمة محمد عبد الله(٢٠٢٠). قيم الرقابة الذاتية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي. ***مجلة العلوم التربوية***. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ع٢٢.

عودة، هناء عودة خضري(٢٠١٢). دليل ضوابط الملكية الفكرية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**. ع٢٣.

فهمي، خالد مصطفى(٢٠٠٩). ***حرية الرأي والتعبير***. القاهرة. دار الفكر الجامعي.

فوزي، إسلام(٢٠١٩). الأمن السيبراني: الأبعاد الاجتماعية والقانونية- تحليل سوسيولوجي. ***المجلة الاجتماعية القومية***. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. مج٥٦. ع٢.

كريم، أوراغ(٢٠٢١). الاختراق الإلكتروني في الفضاء السيبراني وأفضل الطرق للحماية منه. ***مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث***. ع٤.

كلو، صباح محمد عبد الكريم (٢٠٠٧). أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت، ***مؤتمر "المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة"***.

لخشين، عائشة(٢٠٢٠). حماية الحق في الخصوصية في العصر الرقمي في المواثيق الدولية، ***مجلة جيل حقوق الإنسان***. مركز جيل البحث العلمي. ع٣٩.

محمد، أسماء محمد نبيل(٢٠٢٠). انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب: دراسة أنثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. ***مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية***. جامعة عين شمس. مج٢٦. ع١.

محمد، أيمن أحمد السيد(٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. ***مجلة الخدمة الاجتماعية***. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ع٥٤.

محمود، أحمد جلال(٢٠٢٠). أثر التهديدات غير التقليدية للأمن على العلاقات الدولية المعاصرة: الأمن السيبراني في الشرق الأوسط دراسة حالة من ٢٠١٠- ٢٠٢٠. ***مؤتمر "مستقبل منطقة الشرق الأوسط- رؤية مصر٢٠٣٠"***. جامعة عين شمس.

مركز هردو لدعم التعبير الرقمي(٢٠١٧). ***الأمن الرقمي وحماية المعلومات الحق في استخدام شبكة آمنة***. القاهرة.

المعداوي، محمد أحمد(٢٠١٨). حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مقارنة. ***مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا***. جامعة الأزهر. ع٣٣. ج٤.

الملاح، تامر المغاوري(٢٠١٧). ***المواطنة الرقمية: تحديات وآمال***. القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.

المنتشري، فاطمة يوسف(٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ع١٧.

المنتشري، فاطمة يوسف؛ حريري، رندة(٢٠٢٠). درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. ***المجلة العربية للتربية النوعية***. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج١٤.

منظمة الأمم المتحدة(١٩٤٨) ***الإعلان العالمي لحقوق الإنسان***، المادة ١٩.

المنيع، عثمان محمد(٢٠١٦). أدوار معلمي الحاسب الآلي في تعزيز أخلاقيات الحاسب الآلي والسلوكيات التربوية المرتبط بها في المرحة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين. ***مجلة دراسات في العلوم التربوية***. الجامعة الأردنية. مج٤٣.ع٣.

المركز الدولي للاتصالات (٢٠١٧). المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. تقرير ITU . بوينس آيرس– الأرجنتين: مكتب تنمية الاتصالات. جنيف. سويسرا. ٩–٢٠ أكتوبر.

مؤتمر جامعة سوهاج (٢٠١٩). توصيات ***مؤتمر"المعلم ومتطلبات العصر الرقمي– ممارسات وتحديات"***. كلية التربية جامعة سوهاج. ٢٧– ٢٨ نوفمبر. مج١.

ندا، صفاء علي رفاعي(٢٠٢١). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية جامعة الإسكندرية. ***مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم***.

الهويمل، سعد عبد العزيز(٢٠٢٠). أثر التكيف بناءً على أسلوب تعلم الطالب على تنمية مهارات الأمن الرقمي لطلاب الصف الثالث متوسط. ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***. مج١٦. ع٥٤.

وزارة التخطيط والإصلاح الإداري (٢٠١٦). ***استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠***. القاهرة.

اليونيسف(٢٠١٧). ***حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧: الأطفال في عالم رقمي***.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alzahrani, A., & Alomar, K. (2016). Information security issues and threats in saudi arabia: A research survey. ***International Journal of Computer Science Issues (IJCSI)***. 13(6).

Boyle, S., Earle, A., Labrie, J., Ballou, K. (2017). Facebook dethroned: Revealing the more likely social media destination for college students depictions of underage drinking. Addictive Behaviors. 65.

Brooks, D. McCormack, M. (2019). Higher Education's 2019 Trend Watch and Top 10 Strategic Technologies. Research report. Louisville, CO: ECAR.

Dilmaç, B., & Aydoğan, D. (2010). Values as a predictor of cyber-bullying among secondary school students. ***International Journal of Social Sciences***. 5(3).

Karaduman, H., Kose, T., Eryılmaz, O. (2017). Values in Social Media from the Viewpoint of Social Studies Teacher Candidates. ***Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI)***. 8(2).

Kortjan, N., & Von Solms, R. (2014). A conceptual framework for cyber security awareness and education in SA. ***South African Computer Journal***. 52(1).

Kritizinger, E., Bada, M., & Nurse, J. (2017). A study into the cybersecurity awareness initiatives for school learners in south africa and the uk. 10th world conference on information security education.

Livingstone, S., Haddon, L., Görzig, A., and Ólafsson, K. (2011) Risks and safety on the internet: the perspective of European children: full findings and policy implications from the EU Kids Online survey of 9-16 year olds and their parents in 25 countries. EU Kids Online. Deliverable D4. EU Kids Online Network, London, UK.

Luxton, D., June, J., Fairall, J. (2015). Social ,media and suicide: a public health perspective. ***American journal of Public health***. 102(2).

Marion, Nancy E. (2010) The Council of Europe's Cyber Crime Treaty: An exercise in Symbolic Legislation. ***International Journal of Cyber criminology***. 4 (1-2). 699

Nyinkeu, N., Anye, D., Kwededu, L. & Buttler, W. (2018). Cyber education outside the cyber space: the case of catholic university institute of Buea. ***International journal of technology in teaching and learning***. 14 (2).

Puerling, B. (2018). Teaching in the Digital Age for Preschool and Kindergarten: Enhancing Curriculum with Technology. https://eric.ed.gov/?q=the=digital=age&pg=2&id=ED591408

Ribble, M. (2011). Digital Citizenship in School. Second edition. ***International Society for Technology in Education***.

Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.; ***International Society for Technology in Education (ISTE)***. USA. Washington, D.C.

Spiering, A. (2013). Improving cyber saftey awareness education at duch elementary school. Unpublished master thesis. Leiden: Leidein university.

Starkey, L. (2012). Teaching and learning in the digital age. https://eric.ed.gov/?q=the+digital+age&pg=2&id=ED532889

Stewart, K., and Shilingford, N. (2011). Cyber girls Sumer camp: Exposing middle school females to Internet security. Unpublished master thesis. University of Minnesota.

Wijayanto, H., & Prabowo, I. (2020). Cybersecurity Vulnerability Behavior Scale in College During the Covid-19 Pandemic. ***Jurnal Sisfokom (Sistem Informasi dan Komputer)***, 9(3).

Young, D. (2014). A21st-century model for teaching digital citizenship, educational horizons.

Kritzinger, E. (2017). Cultivating a cyber-safety culture among school learners in South Africa. Africa Education Review, 14(1).

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

تقرير إحصائيات عالم الإنترنت، (٢٠٢١). إحصائيات استخدام الإنترنت والتعداد السكاني في العالم. الربع الأول ٢٠٢١ متاح علي:
https://www.internetworldstats.com/stats.htm#google_vignette